الاتحاد السوفياتي يصر على إدراج حقوق الشعب العربي الفلسطيني في بيان القمة المشترك

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad — الثمن ٧٥ اغورة

٢ – ٧ – ٧٤، ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٤، ١٤ / ٣١

برجنيف ونكسون يجتمعان في يالطه بالقرم قريبا من القصر الذي عقد فيه مؤتمر يالطه ١٩٤٥

موسكو – من مراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ،هاتفيا – يستمر اجتماع الرئيسين برجنيف ونيكسون في مصيف اورندة بالقرم على بعد اقل من كيلو مترين عن القصر الذى عقد فيه ستالين وروزفلت وتشرتشل مؤتمر يالطة الشهير فى عام ١٩٤٥ فى نهاية الحرب العالمية الثانية •

ويعلن الناطقون السوفييت والامريكان ان مؤتمر القمة الثالث ، والذى ابتدا منذ يوم الخميس الماضى فى موسكو ، يسير سيرا حسنا.

وقد تم حتى الان توقيع اربع اتفاقيات: ١ – اتفاقية التعاون فى مجال الطاقة (وقعها بودغورني ونيكسون) ، ٢ – اتفاقية التعاون فى مجال البناء (برجنيف ونيكسون) ، ٣ – اتفاقية التعاون فى مجال البحث العلمي وتطور القلب الاصطناعي (غروميكو وكيسنجر) و٤ – اتفاقية المساعدة والتعاون فى مجالات الاقتصاد والصناعة والتكنيك لمدة عشر سنين (برجنيف ونيكسون) .

الا ان الصحفيين الامريكان المرافقين اكدوا أن اهم الاتفاقات لم توقع حتى الان وانه من المنتظر توقيعها فى نهاية المؤتمر ، غدا الاربعاء .

ومن المنتظر ان يخصص الزعيمان جزءا هاما من المؤتمر لقضايا الشرق الاوسط . وجاء من واشنطن ان نيكسون سيكون مضطرا لتلبية الطلب السوفياتي بادراج حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى البيان المشترك

البقية على صفحة ٦ ع ٧

المعتقلوا سراح المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة....

Published by The International Union of Students

لافتة أصدرها اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمى من مركزه فى براغ ووزعها فى جميع انحاء العالم

ثمن التسلح الضخم: ضرائب جديدة وهبوط قيمة الليرة

الاعلان عن برنامج تقشف اقتصادي لامتصاص القوة الشرائية

احتمال البدء بتنفيذ البرنامج فجأة – صبيحة هذا اليوم!

حيفا – المحرر الاقتصادى – اخلت الحكومة بالوعود التى قطعتها بألا تزيد الضرائب هذه السنة• وذلك بإعلانها ، امس ، برنامج التقشف الاقتصادى الذى ينص على فرض ضرائب جديدة وتدابير اخرى « لامتصاص الزيادة فى الاجور » التى تقرر دفعها فى حزيران • وقامت بهذا بالتواطؤ مع قيادة الهستدروت • وميشل ، سكرتير الهستدروت ، يبرر هذا الهجوم الجديد على مستوى معيشة الكادحين ، بدعوى « مقتضيات الطوارىء » ، اى مقتضيات التسلح الضخمة • ويرى المراقبون أن برنامج التقشف الاقتصادى يثبت للطبقة العاملة مجددا ان لاسبيل أمامها سوى تصعيد النضال لحماية لقمة عيشها•

اليوم ؟ !

هذا ونشرت معريب ، أمس ، أن قسما من بنود برنامج التقشف ، قد يبدأ تطبيقها اليوم ، بعد عودة رئيس الحكومة الى البلاد • وتتكهن الصحيفة ، فى أبرز خبر على صدر صفحتها الاولى ، أن ارتفاع الاسعار ربما يكون أكثر من التقديرات •

فزع شرائي

وتسود البلاد حالة فزع اقتصادى ، تنعكس فى التهافت على الحوانيت والمتاجر لشراء ما تيسر ، للتخلص من النقد ، خصوصا بعد افشاء سر البرنامج الاقتصادى الجديد .

ويزداد الطلب على البضائع المتوقع أن تزداد أسعارها مثل الادوات الكهربائية والسيارات ،وكذلك المشروبات الروحية والسجائر الاجنبية ، خصوصا بعد الشائعات القوية عن النية فى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار .

ويطالب اصحاب المخابز بزيادة جديدة فى سعر الخبز ، الذي ارتفعت أسعاره ، قبل ستة شهور فقط .

ضرائب ، ضرائب ..

اصدر وزير المالية ، يهوشع رابينوفتش ، امس ، بيانا أعرب فيه عن أسفه على افشاء سر برنامج التقشف قبل اقراره . وقال ان البرنامج بكامله سيذاع بعد مصادقة الحكومة عليه فى الايام القريبة القادمة .

البقية على صفحة ٦ ع ٥

يريف: « مبادرة اسرائيلية » لضرب المنظمات !

اور يهودا – فى اجتماع لانتخابات المجلس المحلى فى اور يهودا ، عقده المعراخ يوم الاحد ، قال وزير الاعلام اهرون يريف ان اسرائيل تقوم « بمبادرة لضرب المخربين » .. وقال ان اسرائيل تعبر الان مرحلة مصيرية من الناحيتين السياسية والامنية .

الاحتلال يخاف حتى من المقابر...!!

خليل السالم شيوعي ابعده الاحتلال فلما توفي رفض الاحتلال دفنه في وطنه الحبيب!!

القدس – لمراسلنا – بتاريخ ٢٥ – ٦ – ٧٤ توفى فى عمان المناضل الوطنى الجسور والعضو البارز فى الحزب الشيوعى الاردنى ، خليل يعقوب سالم ، اثر نوبة قلبية حادة . وحين طالب ذوو الفقيد باحضار الجثة من عمان لتدفن فى مسقط رأسه فى بيت ساحور رفضت السلطات المحتلة السماح بذلك على الرغم من احتجاج بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور .

وقد علم مراسلنا ان الموضوع وصل الى المكتب التنفيذى لوزير الدفاع الذى اصدر امرا بالرفض القاطع مما يتنافى مع ابسط قواعد الانسانية والعقل والاخلاق .

ومما هو جدير بالذكر ان الفقيد كان قد ابعد من وطنه عام ١٩٦٨ بعد اعتقال حوالى اربعة شهور . وكان قد قضى ٩ سنوات فى معتقل الجفر الصحراوى فى الاردن . واشترك فى معارك ايلول ومعارك جرش عام ١٩٧٠ ، فى وجه مؤامرة الملك حسين والامبريالية العالمية .

وبعد أن اعاده الملك حسين الى المعتقل افرج عنه ضمن العفو العام.

وقد توفى عن عمر يناهز ٤٩ عاما .

وتسبب الرفض الاسرائيلي سيدفن الجثمان فى عمان غدا .

مساعي التنسيق العربي لضمان تمثيل الشعب الفلسطيني

الغارات الاسرائيلية احدثت عكس ما اراده المعتدون!

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – يؤكد العديد من المصادر على أن جهودا مكثفة تبذل الان لتعزيز التضامن العربى والتنسيق بين الدول العربية فى مواجهة المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف •وتؤكد الدوائر المصرية على أنها وافقت على تأجيل تجديد جلسات المؤتمر حتى الخريف القادم لكى تفسح المجال امام تحقيق هذا التنسيق العربى•

وفى المقابل يحاول المسؤولون الاسرائيليون (بتنسيق تام مع واشنطن كما اعترفت « هآرتس » يوم الاحد) التعامل مع كل دولة عربية على حدة وخارج مؤتمر جنيف . وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين، قد ألمح الى رغبته فى ان تكون الخطوة التالية اتفاقا جزئيا منفردا جديدا مع مصر .

ويلاحظ المطلعون ان الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى لبنان قد اثارت الرأى العام العربى الى درجة اخافت الرجعيين والمتهادنين العرب مع واشنطن حتى لم يعد فى مقدورهم ، ولو الان ، الاستمرار فى مخططات التسويات الامريكية الانفرادية .

لقد حققت هذه الغارات العكس تماما مما انتظره منها حكام اسرائيل

البقية على صفحة ٦ ع ١

سليمان النجاب – صامدا كشعبه – يشكر الشيوعيين الاسرائيليين

القدس – لمراسلنا – بعد التوجه الى محكمة العدل العليا وبعد تدخل الكتلة الشيوعية سمحت سلطات الاحتلال للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بمقابلة الشاب سليمان النجاب المعتقل منذ شهر نيسان الماضى والذى ظلت سلطات السجون ترفض السماح بمقابلته منذ ٢٩ أيار الماضى .

وقد تمت المقابلة يوم ١٤ – ٦ فى سجن رام الله . فظهر سليمان النجاب ، على الرغم من شحوب وجهه،شامخا بقامته الطويلة وابتسامة التحدى تعلو شفتيه .

وعلى الرغم من معارضة رجل الشين بيت ، الذى كان حاضرا المقابلة

البقية على صفحة ٦ ع ٧

توفيق زياد: من المستحيل قمع نضال الشعب العربي الفلسطيني!

(الاتحاد) – تنشر ، فيما يلي ، مقاطع من الكلمة الملتهبة التي القاها النائب الشيوعي توفيق زياد خلال النقاش على ميزانية وزارة البوليس ، فى الكنيست ٢٦ الماضي ، فى استنكار حملة الاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين فى المناطق المحتلة :

« فى هذه الحملة اعتقل الكثيرون من القادة المعترف بهم للشعب العربي الفلسطيني ، بينهم شيوعيون ووطنيون ودمقراطيون كل «جريمتهم» هو وقفتهم ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني•

ولقد وصلت حملة الاعتقالات هذه ذروة جديدة [illegible] الاسبوعين الماضيين [illegible] اعتقال حوالي ٤٠ مناضلا [illegible] اطار الجبهة •

[illegible] ات هو صفتها السياسية• [illegible] مستعدون لقبول حل سياسي للنزاع على اساس الحقوق القومية المشروعة للشعوب بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني•

ان هذه الاعتقالات هي جزء من المؤامرة ، التي تشتد مؤخرا ، ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى التخلص من الاحتلال وفى تقرير مصيره • ان تجربة سنوات الاحتلال السبع أثبتت انه من المستحيل قمع ذلك النضال العادل بواسطة تشديد الاضطهاد والاعتقالات واطلاق يد الشرطة السرية •

وهؤلاء المعتقلون يتعرضون لمعاملة وحشية : تعذيب همجي ، سجن انفرادي فى الزنازين ، ضرب على الاعضاء الجنسية ، اطفاء السجائر فى أبدانهم واخفاء مكان وجودهم عن عائلاتهم ومحاميهم ومنعهم من زيارتهم » •

النائب الليكودي يتسحاق موديعي : هل تتكلم عن سوريا ؟

توفيق زياد : « انني أتكلم عما يجري داخل سجونكم فى المناطق المحتلة – فى سجون رام الله والقدس ونابلس • اني أتكلم عما تقترفونه فى سجون الاحتلال ••

وليكن معلوما ان مؤامرة الصمت ، التي تشترك فيها وسائل الاعلام والصحافة حول كل ما يجري داخل سجون الاحتلال لن تنجح فى اخفاء الحقائق عن الرأي العام فى اسرائيل والعالم كله . فالعالم يعرف ، وسيعرف اكثر فأكثر ، الحقيقة عن هذه الجرائم البشعة التي يجب وضع حد لها » •

كلمة الاتحاد

علي ناصر: ثوار ظفار أفشلوا مخططات ايران التوسعية

بغداد – وجه السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديموقراطية ، فى كلمة القاها فى مهرجان بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاقة الثورة المسلحة فى عمان اقيم فى المحافظة السادسة فى جمهورية اليمن الديموقراطية ، هجوما شديدا ضد النظام الايرانى • وقال انه يقوم بأدوار قذرة •

واضاف : « ان ايران تسعى للتسلح المحموم وتكديس احدث الاسلحة لحماية القوى الرجعية وتأمين المصالح الامبريالية وضرب القوى الثورية » .

كما ندد كذلك بالغزو الايرانى للاراضى العربية فى عمان وقال : « ان المقاومة الصلبة التى واجهتها ايران، من قبل ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى ، افشلت المخططات والاحلام التوسعية الايرانية.»

البقية على صفحة ٦ ع ٣

لاءات رابين في بريطانيا: للانسحاب من الجولان وللمفاوضة مع الفلسطينيين

لندن – افتتح رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، امس الاول ، جلسة المؤتمر الاشتراكى («الاممية الاشتراكية) المخصصة للشرق الاوسط • وتتحدث الصحف البريطانية ان مطار هيثرو تحول الى ثكنة عسكرية ضخمة ، بعد ان احتلته الآليات العسكرية ورجال الكومندو الانجليز لتأمين سلامة الوفود المشتركة فى المؤتمر .. أما المنزل الصيفى لرئيس حكومة بريطانيا ، « تشكرز » الذى يعقد فيه المؤتمر ، فقد تحول الى قلعة محصنة تحيط به حلقة داخل حلقة من رجال الأمن الانجليز•

واعلن رابين فى هذا المؤتمر ، انه لا يخشى ان يقدم نيكسون تنازلات كبيرة على حساب اسرائيل فى محادثات القمة فى موسكو . واضاف رابين انه باستطاعة اسرائيل ان تدافع عن نفسها عسكريا ودبلوماسيا . وهى ستواصل فعل ذلك .

ونفى رابين فى مؤتمر صحفي ، فى لندن ، ان يكون كيسنجر قد وجه ضغطا على اسرائيل لتوافق على فصل القوات . وقال ان الاتفاق

البقية على صفحة ٦ ع ٥

تفوق فى البحار للاتحاد السوفياتي

انابوليس – صرح اميرال الاسطول الامريكي ، زومفالت ، ان الولايات المتحدة قد فقدت تفوقها البحري ، وان التفوق الان للاتحاد السوفييتي .

والاميرال زومفالت ، هو القائد العام للعمليات البحرية . وادلى بتصريحه المذكور فى حفل اعتزاله منصبه معربا عن اعتقاده بان الاسطول الامريكي لم يعد سيد البحار امام الاسطول السوفييتي المتجدد والذى تتعاظم قوته ..

اعتقال «شبكة اسرائيلية» فى بيروت

بيروت – رفضت الشرطة اللبنانية التعليق على ما نشرته صحف بيروت ، أمس الاول ، عن أن قوات الامن اللبنانية ألقت القبض على ١٠ اشخاص، ٧ رجال و٣ نساء ، متهمين بالتجسس لصالح اسرائيل .

بيان السادات – شاوشسكو: الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني!

بوخارست – على أثر انتهاء زيارة الرئيس المصرى فى رومانيا صدر ، يوم الاحد،بيان مشترك من الرئيسين ، السادات وشاوشسكو ،أعلنت فيه رومانيا ، لاول مرة، الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ •

وفى البيان أبدت رومانيا ومصر قلقهما العميق من أخطار الوضع فى الشرق الاوسط . ونبه الرئيسان الى ان استمرار احتلال الاراضى العربية يؤدى الى استمرار التوتر وخطر تجدد القتال .

ودعت الدولتان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ والى تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى تحقيقا كاملا وبدون ابطاء . وطالبت الدولتان بضمانات دولية لحق جميع دول المنطقة فى الوجود ضمن حدود معترف بها دوليا .

وشجبت الدولتان ، بشدة ، الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى لبنان . وحذرتا من انه لا يمكن تحقيق السلام المستقر بدون تسوية القضية الفلسطينية . ودعت الدولتان الى اشتراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف للسلام وأعلنتا عن اتفاق وجهات النظر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

البقية على صفحة ٦ ع ١

الوزارة تجتمع « اجتماعا أمنيا » ألون يشيد بسخاء نيكسون !

القدس – عن الصحف – تحول اجتماع يوم الاحد الاسبوعي للوزارة الاسرائيلية الى اجتماع « اللجنة الوزارية لقضايا الامن» •اى ممنوع نشر شىء عما جرى فى هذه الجلسة•

وبغياب رابين فى بريطانيا تراس الجلسة نائبه الوزير الون . وبانتهاء الجلسة اصدر الوزير الون بيانا وجه فيه ، باسم الحكومة ، الشكر الى الرئيس الامريكى نيكسون على قراره، فى نهاية الاسبوع ، باعطاء اسرائيل ٥٠.. مليون دولار منحة جديدة لتغطية نفقات الجسر الجوى الامريكى الى اسرائيل فى حرب اكتوبر الماضية . وقد بلغت تكاليف الاسلحة الامريكية ، التى ارسلت الى اسرائيل عبر هذا « الجسر » ، ٢٢٠٠ مليون دولار كان الرئيس الامريكي قد قرر ، سابقا ، اعتبار ١٠٠٠ مليون دولار منها منحة ، والان قرر ٥٠.. مليون دولار منها منحة أيضا . واما الباقى ، وهو ٧٠.. مليون دولار ، فقرر الرئيس الامريكى أن تدفعها اسرائيل بشكل قرض طويل الامد .

ومما له دلالة كبيرة أن الوزير الون، فى بيانه ، اعتبر هذا السخاء الامريكى فى ارسال الاسلحة الى اسرائيل بدون ثمن على انه « من اجل زيادة امكانيات السلام فى المنطقة » .. اما عن اى سلام يتحدث الوزير الون فهذا ما يكشفه الجسر الجوى نفسه !!

واكد الوزير الون ان هذه المنحة الامريكية الجديدة انما هى «حلقة

البقية على صفحة ٢ ع ١

اتساع حركة الجيش في الحبشة هل يفقد الامبراطور هيلاسلاسي صلاحياته؟

اديس ابابا – افادت الوكالات أن الجيش الاثيوبى ، الذى استولى على الحكم فى البلاد فى أواخر الاسبوع الماضى ،يواصل حملة اعتقالاته لرجال الحكم من المدنيين والارستقراطية • واعلن الجيش أن اهداف حركته هى خدمة القيصر والشعب وتحسين الاوضاع فى اثيوبيا ومقاومة الفساد •

وجاء فى بيان عسكرى أن قوات الجيش تقوم باعتقال بعض اعضاء البرلمان والارستقراطيين فى مجلس

البقية على صفحة ٦ ع ٣

لا مفر لرابين أو نكسون من معالجة القضية الفلسطينية

أزمة السياسة الامريكية - الاسرائيلية تزداد حدة - على الرغم من المكاسب الجزئية التي حققتها .. وربما .. بسبب هذه المكاسب !!!

لم يعد في مقدور حكومة اسرائيل أن تخفي خيبة أملها من التطورات التي جاءت بعد اتفاقيتي فصل القوات . فقد كان المسؤولون الاسرائيليون مطمئنين حتى انهم جهروا بنواياهم على رؤوس الاشهاد ، اقنعوا أنفسهم (وربما كان هذا هو الاقتناع الامريكي) بان اتفاقات الفصل بين القوات ، اذا لم تكن اتفاقات « نهائية » فانها ستنقذهم من « مصيبة » الدخول في الحل النهائي الى اجل غير مسمى . الا أن الاحداث جرت ، وبسرعة ، في عكس هذه الحسابات واثبتت أن ما تنبانا به ، نحن الشيوعيين ، هو الصحيح بانه لا توجد قوة ، بعد الان ، تستطيع ارجاع الوضع الى حالة الجمود .

بقلم : [illegible]

ولذلك ، ابلغتنا الصحف في نهاية الاسبوع ، ان الوزارة الاسرائيلية قررت « اجراء بحث اساسي في قضية العرب ضد الارهاب وضد منظمات الارهاب ، من اجل تقرير سياسة مثابرة في هذا المجال » (هارتس ، الجمعة ٢٨ حزيران) .

وتعترف الاوساط الاسرائيلية الرسمية بان تطور الامور ، على عكس ما قدرت ، هو الذي استلزم هذا « البحث الاساسي » . لقد كان التقدير الاسرائيلي الرسمي ان تعبر بعد فصل القوات ، « مرحلة استقرار » غير معدودة بزمن بحجة انه من الضروري « امتحان نوايا الدول العربية كشرط مسبق لمفاوضات جديدة من اجل تسويات في جنيف او خارج مؤتمر جنيف » (المصدر نفسه) .

والحقيقة ان حكام اسرائيل التجأوا الى طريقتهم المعتادة في « امتحان نوايا الدول العربية » . فاقبلوا على غاراتهم الوحشية ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وهم مطمئنون (بفضل التطمينات الكسنجرية — النكسونية) الى ان [illegible]

[illegible]

بعقائق السياسة الدولية لايستطيعون التقليل من اهمية الانذار الذى وجهه الاتحاد السوفييتي الى حكام اسرائيل ، والى الذين يقفون وراءهم ، من مغبة الاستمرار في الاعتداء على الشعب العربي الفلسطيني وعلى لبنان .

ان النفوذ الامريكي في الشرق الاوسط هو اضعف وافقر من ان يفرط حتى بالمكاسب الطفيفة والموقتة التي حققها في مصر . ولذلك كانت واشنطن مضطرة الى أن « تلحس » تأييدها للغارات الاسرائيلية ولو موقتا .

ولذلك وجدنا الوزارة الاسرائيلية مضطرة — كما ابلغتنا الصحف — الى التفتيش عن « وسائل اخرى » ، غير الغارات ، لمحاربة الشعب العربي الفلسطيني !!

اننا نريد أن نصل الى النتيجة التالية وهي أن أزمة السياسة الامريكية — الاسرائيلية في الشرق الاوسط تزداد حدة على الرغم من المكاسب الجزئية التي حققتها وربما بسبب هذه المكاسب . وهذه الحقيقة ، التي تظهر متناقضة لاول وهلة ، انما تعود الى استمرار المعتدين في الاستخفاف بارادة الشعوب العربية وبمحاولة تجاهل التغير العميق في ميزان القوى الذي حدث في الشرق الاوسط وفي المجال العالمي .

ان هناك حقيقتين اساسيتين يجب ان يفهمهما حكام اسرائيل وان يأخذوهما في حسابهم اذا ارادوا الخروج من ازمتهم السياسية الخانقة :

الحقيقة الاولى ان اية حكومة عربية ، مهما تحاول ، لا تستطيع ارجاع الوضع في الشرق الاوسط الى حالة الجمود السابقة . ان الراى العام العربي لن يسمح بذلك . ان السعي لاعادة الحالة الى جمودها السابق لن ينتهي الا بانفجار اشد تدميرا حتى من انفجار اكتوبر في السنة الماضية . ولذلك يجب ان يكون واضحا أن كل الحريصين على صيانة السلام العالمي ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، لن [illegible]

[illegible] باتهام حركة هذا الشعب الوطنية انها تريد اقامة دولتها الفلسطينية « على انقاض دولة اسرائيل » . ليس سرا أنه توجد اتجاهات من هذا القبيل . ولكن ، كيف لا يرى رابين وغيره أن المأساة الحقيقية هي أن المسؤولين الاسرائيليين ، الصهيونيين دائما عملوا ويعملون من أجل ضمان « مستقبل » اسرائيل على انقاض الشعب العربي الفلسطيني ؟ هذه هي القضية الاساسية والتي لم يعد في مقدور كل الخداع الصهيوني أن يخفيها عن أنظار العالم .

ان ارادة الشعوب ، ارادة الملايين ، هي عامل موضوعي كطلوع الشمس ودوران الارض . فلا يتجاهلها الا كل رجعي استعماري ليس له أي مستقبل .

مثل هذا هي ارادة الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقوقه القومية المشروعة . وهي ، في حقيقة الامر ، لا تتعارض مع وجود دولة اسرائيل ، مستقلة ومسالمة وغير عدوانية او توسعية . انما تتعارض مع مخططات الاستعباد الامبريالي والتوسع الصهيوني ونحن نلاحظ ، بتفاؤل ، ازدياد الاقتناع بهذه الحقيقة لدى اوساط شعبية وشخصيات عاقلة في اسرائيل .

ان الخطوة التالية في طريق السلام في الشرق الاوسط هي معالجة قضية الشعب العربي الفلسطيني . لن يستطيع احد ان يتهرب من ذلك ، لا رابين في اسرائيل ولا نيكسون امام قادة الاتحاد السوفييتي في موسكو .

بالطبع نحن لا ننتظر من وزارة رابين ان تصل الى هذه النتيجة من « البحث الاساسي » الذي قررت اجراءه . وهذا امر مؤسف ومحفوف باشد المخاطر . ولكننا ننتظر ذلك من بعيدي النظر والساسة العقلاء في اسرائيل . ننتظر ذلك من التطور الحتمي . ونعمل من اجل ذلك .

الوزارة تجتمع — بقيه

اخرى في مجال الامدادات والمدفوعات المالية الامنية (الامريكية لاسرائيل) الضرورية جدا للدفاع عن اسرائيل » .

هذا وكان وزير الحربية شمعون بيرس ، الذي عاد في الاسبوع الماضي من واشنطن بعد ان اجرى المفاوضات على اضخم صفقات الاسلحة الامريكية لاسرائيل ، وعلى مدى السنوات العشر القادمة ، هو الذي قدم « البيان الامني » في جلسة الوزارة امس الاول .

ومن المنتظر أن تعود الوزارة الى الانعقاد يوم الاربعاء ، بعد غد ، على اثر عودة رئيسها رابين من بريطانيا . وسيبحث الاجتماع القادم ، ايضا ، « قضايا أمنية » .

فيتنام الثورة تشكر حزبنا

موسكو — لمراسلنا الخاص — قام سفير الحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية في موسكو بزيارة بيت مراسلنا ، هنا ، وسلم منها [illegible] للحزب الشيوعي [illegible] وشكر حكومته الثورية ، الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على برقية التهنئة التي كان حزبنا ارسلها لمناسبة مرور خمس سنين على قيام الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية .

الرفيق علي عاشور يشترك في اجتماع لكتاب السلم والاشتراكية

براغ — لمراسلنا الخاص — تلفونيا —

اشترك الرفيق علي عاشور ، ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع الذي عقده اتحاد كتاب السلم والاشتراكية هنا ، في الفترة بين ١٨ — ١٩/٦/٧٤ للبحث في موضوع « طريقي العمل في عصرنا » . وقد اكد المجتمعون على تجنيد القسم الاكثر من قوى السلم والاشتراكية في النضال من اجل سيادة الطريق الفضلى وهي الاشتراكية على الطريق الامبريالية في جميع عوامل تطور التاريخ .

هذا وقد اشترك في الاجتماع ممثلون عن ٣٢ حزبا شيوعيا وعماليا في العالم .

انتخاب رئيس النمسا

فينا — فاز الدكتور رودلف كيرشلاجر ، وزير الخارجية في حكومة المستشار كرايسكي ، برياسة الجمهورية النمساوية في الانتخابات التي جرت امس الاول . وقد فاز ب ٥١،٧ بالمئة مقابل ٤٨،٣ نالها مرشح اليمين المعارض . واما الشيوعيون فقرروا وضع بطاقات بيضاء فكان عدد البطاقات البيضاء الثرمن مئة الف بطاقة . والرئيس الجديد هو مرشح حزب كرايسكي الاشتراكي مع انه ليس عضوا في الحزب الاشتراكي .

وسام سوفييتي مصري على اسم جمال عبد الناصر

موسكو — لمراسلنا [illegible] — قدمت وكالة الانباء السوفييتية ، نوفوستي ، بالاشتراك مع وزارة الثقافة في مصر ، هنا في الاسبوع الماضي ، وسام عبد الناصر ، الى كل من محرر مجلة روز اليوسف المصرية عبد الرحمن الشرقاوي ، ورئيس قسم رقص الباليه في المعهد العالي للموسيقى .

ويعطى هذا الوسام ، تشجيعا للمواطنين المصريين والسوفييت على تقوية اواصر الصداقة بين الشعبين .

طالب يهودي في جامعة التخنيون يصرخ : هل نختار الحياة ام الفناء ؟

مقال في صحيفة اتحاد الطلبة يعبر عن ازمة الشبيبة الاسرائيلية

دعوة جريئة الى التآخي مع الشعب العربي الفلسطيني وتلبية مطالبه العادلة

تعريب وتقديم الطالب الجامعي احسان القصماني

كتب الطالب اليساري ، آريه فنكلشتين ، في « ابسيلون » صحيفة اتحاد طلاب جامعة التخنيون في حيفا ، مقالا تحت عنوان « مصادة لن تسقط ثانية » ، ويرمز فيه الى قصة من التوراة ، عن قوم من اليهود ، اعتصموا داخل اسوار قلعة « مصادة » التاريخية ، في حين احاطت بهم جيوش الرومان ، وضيقت عليهم الخناق ، وبعد ان طال الحصار ، ونفد ما كان بحوزتهم من ماء وزاد وذخيرة ، اتخذوا قرارا انتحاريا ، وقاموا بذبح بعضهم البعض .. الى ان فنوا عن بكرة ابيهم ، ولقد صارت هذه الحكاية المأساوية ، وسيلة استعملها مؤسسات التربية الصهيونية ، للتأثير على النشء اليهودي ، وزرع مفهومية الحصار في اذهانه ، وكأن العرب الذين يحيطون به لا يريدون سوى الفتك به ، ولذا عليه ان يكثر من الخنادق والاسلاك الشائكة .. ومن الفانتوم والنابالم .. لكي لا يصيبه ما أصاب أهل « مصادة » ! ! . هذا بدلا من السعي الى حدود مفتوحة ، مكفولة بالتفاهم مع الجيران ، والتعاون المتبادل .. واليكم ما جاء في هذا المقال القيم :

يقال انه اذا لم تحظ الحكومة بتأييد الشعب ، فعليها ان تستبدله .. وقياسا على نفس المنطق ، وبما ان « العالم كله ضدنا » فعلى اسرائيل ان تستبدل العالم ..

ولكن الواقع ينطق بان الخط الذي تسير عليه اسرائيل ، سينقلها من هذا العالم .

« اظهر كيسنجر قلقا عميقا من النتائج التي سوف تترتب على نشوب حرب جديدة ، بنفس المعيار ، حيث ستحتاج اسرائيل الى « قطار جوي » جديد . وهو ضعيف اليقين جدا في مدى استعداد الكونغرس ، والسلطات الامريكية ، للموافقة على مثل هذا الطلب . وبناء عليه ، ففي حالة نشوب حرب جديدة يخشى ان تبقى اسرائيل بدون ذخيرة وعتاد وعلى اسرائيل ان تفهم انه ليس بمقدورها ان تبيح لنفسها المماطلة في المفاوضات . وانه ليس بمقدورها ايضا ان تحكم — منذ الان — في ان يتغير اي شيء في الوضع الى صالحها » .

وهكذا ينهي كيسنجر كلامه بتقديرات ليست متفائلة بما يتعلق بنا ، ويضيف : « توجد كل الامكانيات لتجدد الحرب ، وان تجلب نتائج مأساوية ، بل ويحتمل ان تاتي على اسرائيل بكارثة شاملة » .

(« يديعوت احرونوت » ١٥—٢—٧٤)

« ماذا سوف يكون ؟ » هذا السؤال الذي ينكأ اذهاننا ، ويشغل افكارنا جميعا . كلهم يطرحونه ، وليس من احد يجيب عليه ، بما في ذلك « تباطنة السفينة » . لانهم هم ايضا وببساطة — بين السائلين !! ولقد نسوا شعاراتهم في الامس القريب :

« القناة حدود أمنية » ، و « منذ الازل لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه الان » . اجل لقد اختفت هذه الشعارات وغابت عن الوجود .. ولكن ماذا حل محلها ؟!..

انهم ما زالوا يوسوسون في اذاننا باكاذيب جديدة ، ويحاولون من جديد اضاعتنا وتدميرنا ، وبالتالي ندفع نحن الاثمان الباهظة من دمائنا ودموعنا . ولا نحاول مرة واحدة ان نفحص — وبصورة جذرية — ماهية هذه السياسة السوداء ، التي اوصلتنا الى ما نحن عليه اليوم من بؤس واندحار ..

***

مسالة اللاجئين الفلسطينيين ، تشكل احد اهم العناصر للنزاع العربي — الاسرائيلي . هذه المشكلة تكونت في اثناء عملية استيطان اليهود لفلسطين ، واقامتهم دولة اسرائيل . هذه العملية سببت طرد شعب باكمله عن ارض ابائه واجداده ، ومن وطنه الشرعي . ولا نريد هنا ان نستعرض هرتقات الدعاية الصهيونية وهراءها السخيف مثل : كون « الفلسطينيين هربوا كمعارضة ومعاكسة لتوجهات الوكالة اليهودية التي طلبت منهم ان يبقوا » !!! او مؤسسات الدولة التي « ساعدتهم على طريق هروبهم » !!!...

حقيقة واحدة واضحة هي انه في عام ١٩٤٨ خلق وضع معين افرغت فيه مناطق كاملة من سكانها الاصليين ، وخصصت للاستيطان اليهودي ، في حين تحول مواطنوها السابقون الى لاجئين مشردين في الاقطار العربية المجاورة ..

ولكن عام ١٩٤٨ لم يكن فريدا من نوعه ، فباستمرار النزاع والحرب ظهرت حقائق ووقائع جديدة على الخارطة السياسية للمنطقة : وبمساعدة ديان وشرون « نظفوا » مؤخرا مناطق جديدة في « مشارف رفح » من سكانها ، وخصصت هي ايضا للاستيطان اليهودي ..

وبازدياد الاستيطان في المناطق المحتلة ، تتكون وقائع جديدة ، تعمق جذور النزاع العربي الاسرائيلي ، وتصعد من حرارته وغليانه ..

وعلى سبيل المثال ، فان وزير الدفاع السابق موشه ديان ، ايد اعمال السلب في « مشارف رفح » ، معتمدا على انه قبل خمسين سنة ، اغتصب اليهود مرج ابن عامر من ايدي العرب ، كما سلبوهم سهل « حفر » بنفس الطريقة . « يجب القول بصورة صحيحة » — اعلن ديان — « ان دولة اسرائيل قامت على حساب العرب ، وعلى ارضهم . فنحن لم نات الى فضاء فارغ . هنا كان استيطان عربي . ونحن نوطن يهود في امكنة سكن فيها العرب . نحن نحول بلدا عربيا الى بلد يهودي » . (« يديعوت احرونوت » ١٠ ايار ١٩٧٣) .

هذه هي اذا سياسة ديان . السياسة التي فهم روحها ارثر روبين ايضا ، « ابو الاستيطان اليهودي » :

« في كل مكان نستملك نحن الارض فيه ، ونوطن فيها سكانا يهود ، يسلب — بالضرورة — سكانها الحاليين من هذه الارض ... والعرب لا يوافقون على افعالنا . فاذا كنا نريد استمرار عملنا في « ارض اسرائيل » ضد ارادتهم فلا مناص امامنا من ابادتهم . فمصيرنا هو ان نكون في حالة حرب مستمرة مع العرب » . (مقتبس من خطاب ديان في اختتام مؤتمر الاركان العامة — انظر صحيفة « جروزلم بوست » ٣٠ — ٩ — ٦٨) .

بهذه السياسة القائمة على السلب والعدوان نادى ايضا هرتسل بذاته « مؤسس الدولة الصهيونية » :

« عند الاستيلاء على البلاد ، يجب ان نخرج مناطقها التي تسلم لنا شيئا فشيئا من ايدي اصحابها ، وفيما يتعلق بسكانها الفقراء ، نجتهد في نقلهم خارج الحدود بواسطة توفير عمل في البلاد التي ينقلون اليها ، في حين نحرمهم من كل عمل في بلادنا » .

(مختارات هرتسل — نشر نيومن — المجلد السابع — الكتاب الاول) .

ومن كل هذا نرى ان سياسة السلب الموجهة ضد الشعب العربي لم تلتصق عن طريق الصدفة باسلوب اقامة الكيان الصهيوني ، كابن غير شرعي او كشذوذ خلقي « لايقاس عليه » ، بل انه هذا هو الاساس الذي قامت عليه الحركة الصهيونية منذ البداية ، وبتعبير اخر ، هذا هو الجانب الثاني للعملة المسماة « الكيان السياسي العبري » .

واذا كنا اليوم ، نبحث عن حل لهذه المشكلة ، واذا كنا نتوخاه حلا انسانيا وعادلا ، وجب علينا الاخذ بعين الاعتبار ، كون الحركة الصهيونية هي المسببة لخلق مشكلة اللاجئين ، وعليه يجب القضاء عليها ، وتصفية اثار السلب التي قامت به ، والسعي بعد ذلك لاقتلاع جذور النزاع كلها وازالتها .. ولكن في البداية .. تعالوا نستمر في الاطلاع على تطور مراحل النزاع وعلى التيارات التي واكبته :

***

ليس النزاع الذي نشب بين كل العالم العربي ، وبين اسرائيل ، نفس الثوب الذي لبسه الصراع بين الحركة الصهيونية من جهة ، وبين سكان البلاد الفلسطينيين من جهة ثانية .

والحقيقة هي ان هذا الموضوع لم يقلق احدا في اسرائيل على مر سنين مضت ، اذ حين نجحت السياسة الصهيونية الداعية الى سلب العرب اراضيهم « دونم بعد دونم » والى فرض « الامر الواقع » في المنطقة ، كما اثبتت جدارتها ونجاحها خلال فترة الاحتلال الكبير بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ذلك الاحتلال الذي لم يظهر كتهديد كامن على دولة اسرائيل كمؤسسة سياسية ، وعلى شعب اسرائيل ، حتى جاء مساء السادس من اكتوبر المرير ..

كانوا كلهم متاكدين من انه « منذ الازل لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه الان » . وتحولت « الهضبة » و « الضفة » و « القطاع » و « شرم الشيخ » الى « اجزاء لا تتجزأ من الوطن » !!

وطالما تفاخر الجمهور الاسرائيلي بتهكم على كل صوت اعلن رغبته في الاتفاق مع العالم العربي ، وطالما قالوا باستهتار لا مثيل له « ليس ثمة ما يقلق ، ولماذا نتراجع ملمترا واحدا » !!

وقالوا « لا يوجد تحت السماء شيء اسمه شعب فلسطيني ، ولو افترضنا جدلا انه موجود ، فاي وزن له !! » كما قالوا بطمانينة وسذاجة « سادات جبان » .. وايضا قالوا في الصحف « لن تكون حرب في السنوات العشر القادمة » وفسروا ذلك بقولهم « لاتوجد اي قوة بمقدورها الوقوف امام دباباتنا وفانتوماتنا » ..

وبعد ان أكد ديان ان العرب غير قادرين على مواجهة اسرائيل في العشرين السنة القادمة ، رفع شارون عقيرته مصرحا « نحن اقوى من دول عظمى ، مثل فرنسا او بريطانيا » ..

اما غولدة ، وبيغن ، وحزان ، وتمير ، فلقد اقسموا كلهم بقسم بن غوريون المغرور : « لا يهمنا ماذا يقول عنا غيرنا — يهمنا ما يفعله اليهود فقط » ..

ولقد اسكرت نشوة الشعور بالقوة والجبروت شعب اسرائيل ، وتربع الكبرياء اليهودي على اعلى قممه » .

هذا هو الواقع الذي عاش ست سنوات بين حزيران ٦٧ واكتوبر ٧٣ . ولقد أثر ايضا على عقلية الفئات اليسارية في البلاد ، حتى انها باتت ترى دورها يقتصر على اتخاذ مواقف ادبية لا اكثر وادانة السلطات الصهيونية وسياستها التوسعية ، دون النضال الفعلي ذاته .

وفي احد الايام ، ودفعة واحدة ، وبدون مقدمات ، تبددت كل الاوهام الباطلة ، وقهر « الجيش الافضل في الشرق الاوسط » وتلقى ضربات قلصت حجمه ، واعادته الى حقيقته غير الباهرة ، كل هذا حدث في ليلة واحدة ، واثبت ان النصر الذي احرزه هذا الجيش في حزيران ال ٦٧ كان هو نقطة القمة في صعود آلة المكاسب والمغانم الصهيونية ، القمة التي يكون بعدها الانحدار والتدهور والهبوط السريع ، والتي تتخلى خلاله الصهيونية عن « الغنائم » بعد أن تدفع لها اثمان باهظة ، من دم الشعب ومن مستوى حياته ...

ان الشعور بالالم والتمزق والاندحار ، الذي يسيطر على جمهور اسرائيل اليوم ، سببه تحطم الاسطورة الخرافية بتفوق الانسان اليهودي على الانسان العربي ، والتي كانت محصلة عملية غسل مخ عنصرية موبوءة ، حاولت ان تفرض — وبصورة مبدئية — تفوق الجندي الاسرائيلي على المقاتل العربي ، في حين اتضح فجاة ان المسافة التي تفصل بينهما يمكن اختصارها ثم تجاوزها .. كما اتضح ايضا ان عملية تجاوز المسافة هذه تتم بسرعة فائقة في الجانب العربي بفعل الشعور بعدالة القضية ، والايمان باهدافها القومية المحقة ، ولكنه من السيء فعلا ان كل ذلك لايشكل خطرا على الكيان الصهيوني وحده ، بل وعلى كل انسان له صلة بهذا الكيان رغما عنه وكيفما اتفق ..

والحرب الاخيرة ، يجب ان تفتح اعين كل انسان واع ، وان توضح له ان الطريق التي تسير فيها دولة اسرائيل ، تؤدي بنا جميعا ، بدون اي فرق بمعتقداتنا واتجاهاتنا السياسية ، الى الفناء والدمار ..

ان « نظرية الاستيطان » ، ودولة المحتلين ، وجنون « الامبراطورية العبرية » ، وتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني ، كل ذلك مؤسس على حسابات القوى العسكرية ، مع الذين يحيطوننا ، وعلى التلويح « بالعصا الفلسطينية » و « بالجيش الذي لا يقهر » ، حسابات كهذه لا تشكل ضمانات للحياة الامنة ، بل على العكس تماما (فمما يستحق الذكر ان اسرائيل اليوم هي المكان الوحيد في العالم ، الذي تتواجد فيه حياة اليهود في خطر مستمر ، لا لكونهم مجرد يهود ، بل بسبب طريقة النظرية الصهيونية ، في حل المسالة اليهودية) . واليوم في الوقت الذى بات واضحا فيه ، ان حسابات القوى تتغير بسرعة وتستمر في التغير ، لغير صالح اسرائيل ، يجب على كل فرد هنا ان يفكر بمستقبله . وان يختار بين الاعتماد على قوة الردع المزعومة ، والتي تسهم في احسن الحالات ، في ابعاد الشوكة ، وبين قلب المؤسسة السياسية المسماة « دولة اسرائيل » التي لم تفعل شيئا يستحق الذكر ، ولم تحرك اصبعا واحدا لمنع الخطر الذي يحيق بشعب اسرائيل ، ويزداد من يوم الى يوم ومن حرب الى حرب ..

ان المهمة الملقاة على عاتق كل انسان واقعي في هذه البلاد ، ما عادت مجرد مسالة اتخاذ موقف ادبي او وجداني ، بل اضحت ملحة وضرورية ، وهي البحث عن كيفية الاهتداء الى السبيل الصحيح ، والعزوف عن هذه الطريق التي سرنا بها حتى الان ، والتي ستكون نهايتها نهاية بني اسرائيل في هذه البلاد .

***

لكي نهتدي الى الطريق المؤدية الى حل هذه المشكلة ، يجب علينا بادىء ذي بدء ان نتطلع الى طبيعة ما يجري في الجانب الثاني . ولو حاولنا ذلك ، لاتضح لنا انه في المعسكر العربي عامة والفلسطيني خاصة ، يوجد استعداد للحياة المشتركة مع اليهود ، وهذا الاستعداد ليس وليد اليوم ، بل ان العرب نادوا به في الامس وفي امس الاول ، ولكن الجواب من قبل الهيئات السياسية الاسرائيلية كان دائما التجاهل التام ، وفي صحيفة معاريب الصادرة بتاريخ ٦٨/٨/١٨ نشر تقرير مع جميل حوراني ، الذي كان في حينه الامين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجاء فيه :

« نحن سنعيش في فلسطين ، سوية مع اليهود ، سواء اعجب هذا الزعماء الصهاينة العالميين ، ام لم يعجبهم . ففي احد الايام سيضطرون للرضوخ لمقتضيات الواقع الجغرافي والتاريخي ، والذي يحتم مصير مشترك لشعبينا . اننا نبتغي قيام دولة اشتراكية فلسطينية ليست بالعربية وليست باليهودية ، نحن لسنا باللاساميين ، فنحن انفسنا ساميين .

نحن نعارض كل تفرقة عنصرية او دينية او غير ذلك من انواع التفرقة .. في الماضي شغل اليهود في الدول العربية مناصب عليا ، وكان منهم الوزراء والاطباء والادباء والفنانون ، هذا حينما امتدت الحضارة العربية من قرطبة والى بغداد .. وهم يستطيعون ان يفعلوا ذلك اليوم ايضا ، ولكنهم يجب ان يتقبلوا وجودنا في بلادنا ، ونيلنا حقوقا مدنية متساوية »

توجه اخر بنفس الروح جاء على لسان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، سعيد حمامي ، ونشر على صفحات « التايمز » اللندنية وترجم وظهر في « هذا العالم » بالعبرية ، وهذا شطر منه :

« نحن الفلسطينيون ، لا تملك اي سبب يدفعنا الى تغيير ايماننا ، بان دولة علمانية ثنائية القومية ، تضم فلسطين كلها ، ويعيش فيها العرب الفلسطينيون واليهود جنبا الى جنب ، في جو ديمقراطي ، هي في نهاية المطاف الحل العادل والثابت للنزاع » .

هذه الاصوات في المعسكر الفلسطيني تتجادل مع الاصوات التي تعارض كل حل وسط ، والتي تتطلع الى الانتقام للنكبة التي منيت للشعب العربي الفلسطيني ، وهذا الجدل امتد ايضا الى داخل منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها .

وبمقدورنا نحن بتصرفاتنا ان نسهم في تغلب احد الخطين : بمقدورنا ان نثبت لتلك الحركات اننا نريد ان نحيا بسلام مع الشعب العربي بدون تفرقة قومية او اجتماعية ، وكبرهان على قولنا ، فنحن نعترف بحقوق اللاجئين الكاملة ، في العودة الى وطنهم فلسطين ، وان نستوعبهم ونقدم لهم كل التسهيلات التي تقدم « للقادمين الجدد » وان يفطنوا [illegible] الامكانات التي يختارونها ، ولاولئك الذين يختارون البقاء في اماكنهم نقدم تعويضات .

والشرط الاساسي لنجاح سياسة كهذه ، هو اعطاء الفلسطينيين ، حرية سياسية في تقرير مستقبلهم بانفسهم .

ومع هذه الخطوة ، يرفق انسحاب كامل وجدي من المناطق المحتلة ، يبرهن للشعب العربي ان موسم التوسع الصهيوني قد انتهى واختفت اعقابه الى الابد .

وبنفس المقدار ، فانه بامكاننا تشجيع [illegible] الفلسطينيين ، وذلك عن طريق استمرارنا باتهاج السياسة التي اتبعناها حتى الان ، وهذا يعني ، في الواقع ، استمرار العمليات الانتحارية مثل كريات شمونة ومعلوت .

والسؤال اليوم هو :

هل سنهتدي الى طريق السلام .. وتامين مستقبلنا .. بمعزل عن الحماية الامريكية ، ومن خلال الاندماج في المنطقة ..؟

او اننا سنختار الاستمرار في هذه الطريق اليائسة ، ونفرض على انفسنا الحصار في برج « مصادة » ، ولكن بطريقة حديثة ..؟

وباختصار مفيد :

هل سنختار الحياة . أم الفناء ؟؟

*

واذا كان لي ان اعلق على ما جاء في هذا المقال الذي كتبه شاب يهودي يشعر بالتمزق والكمد من جراء الوضع المتدهور التي تجد فيه اليوم اسرائيل نفسها ، بعد ان ارخت لذاتها نياط الغرور والصلف .. اقول هل من عبرة ، وهل من محاولة للتصحيح ، لتصحيح الاتجاه والتخلي عن الاحلام الكاذبة ، والاستراتيجية العقيمة ..

ان ما ظهر في الافق حتى الان لا يدعو الى التفاؤل بتاتا .

احسان القصماني

مؤلفات لكتاب وشعراء عرب باللغة الروسية

موسكو — يتعاظم اهتمام المواطنين السوفييت بالثروة الحضارية الزاخرة للشعوب العربية ، وبالحياة الثقافية المعاصرة وخاصة الادب . ويقبلون اقبالا واسعا على المؤلفات الادبية العربية الكلاسيكية وعلى نتاجات الشعراء والكتاب المعاصرين .

وقد صدرت حديثا في موسكو رواية « خمسة اصوات » للاديب العراقي غائب طعمة فرمان . وهي اول رواية عراقية تترجم الى اللغة الروسية . وتتناول الرواية المثقفين التقدميين العراقيين وبحثهم عن سبيل خاص بهم ، وتتابع عملية تكوينهم الروحي والمعنوي التي قادتهم الى معسكر النضال في سبيل الحرية . كما تصور الرواية حياة العراق في الخمسينيات وعشية ثورة تموز .

ومن الجدير بالذكر ان دار نشر « الادب الروائي » اصدرت مجموعة مترجمة ، في العام الماضي ، من القصص المصرية لتوفيق الحكيم ومحمود تيمور الى جانب مؤلفات لعدد من الادباء الشباب .

وستصدر عما قريب رواية « قرية الزنبق » للاديب الجزائري علي بومهدي ، ومجموعة شعرية بعنوان « شعراء المغرب » ورواية « موسم الهجرة الى الشمال » للكاتب السوداني المعروف الطيب صالح و « حب تحت المطر » لنجيب محفوظ وغيرها .

وثائق . وثائق . وثائق . وثائق . وثائق . وثائق

سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية المبدئية: مضمونها ونجاحاتها

نص القسم العالمي من خطاب ليونيد بريجنيف امام الناخبين السوفيات

"سياستنا تتجاوب تماما مع مصالح كافة القوى الثورية والاماني الغالية لجميع الشعوب. وهذا خط طبقي اشتراكي واممي حقا"

(الاتحاد) ـ كما عودنا قراءنا الكرام ننشر على هذه الصفحة وثيقتين هامتين . الاولى ـ نص القسم العالمي من التقرير الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، امام الناخبين السوفيات في موسكو بتاريخ ١٤ حزيران الماضي . والثانية ـ وثيقة هامة كانت صحيفة «السفير» البيروتية ، في عددها الصادر يوم ١٣ نيسان الماضي ، كشفت فيها عن الاجراءات الحازمة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في حرب اكتوبر الاخيرة في العام الماضي لوقف العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي على البلدان العربية . وكانت الصحف الشيوعية ، في لبنان ، والعراق ، قد اعادت نشر هذه الوثيقة .

ايها الرفاق ! شهدت الاعوام الاخيرة عمل الحزب النشيط والمكثف للغاية على الصعيد الخارجي . وانكم تفهمون دوافع ذلك العمل . فقد جعلنا الوضع في العالم ، والعناية بمصالح الشعب السوفييتي الحيوية وصيانة السلام على الارض ، مركز الجهود لحل المسائل الدولية الملحة .

تذكروا ماذا كان يواجهنا في المجال الدولي في الماضي غير البعيد نسبيا . كانت المعارك الضارية تجرى في فيتنام . وكان الوضع في الشرق الاوسط يهدد بانفجارات خطرة . وكانت « الحرب الباردة » تضغط على وعي وحياة الشعوب . وما زالت العلاقات مع الولايات المتحدة وألمانيا الاتحادية وكثير من الدول الكبيرة الاخرى في العالم الراسمالي متوترة .

لم يعتبر حزبنا ابدا مثل هذا الوضع حتميا او طبيعيا . وقيمنا ميزان القوى العام في العالم واستخلصنا منذ عدة أعوام استنتاجا بان هناك امكانية واقعية لاحداث تحول جذري في الوضع الدولي ، فدار الحديث حول التحول الى رحاب واسع من المناقشة البناءة حول القضايا المتراكمة وحلها . وقد تجسدت نوايا الحزب هذه وسياسته هذه بشكل عام في برنامج السلام الذي اعلنه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ليس هناك اي سوفييتي لا يرى في هذا البرنامج تجسيدا لتطلعاته في مصير البلاد وحاضرها ومستقبلها . ان كل سوفييتي يكره الحرب وترتبط جميع مخططاتنا ومشاريعنا بصيانة السلام .

لقد دخل مرحلة الازدهار والنضوج أول جيل من السوفييت لم يكن من نصيبه المرور بطرق الحرب والمعاناة من أعبائها ومآسيها . واذا قلنا ببساطة ، فاننا نطمح ، ايها الرفاق ، الى أن لا يعلم اطفالنا واحفادنا ما هى الحرب . ومن أجل ذلك تقدم الحزب ببرنامج السلام وخاض نضالا من اجل جعل نظام العلاقات الدولية كله سليما . ان نتائج جهودنا معروفة للجميع . ويتلخص الشيء الرئيسي في أننا نجحنا في توطيد اسس السلام وأمن الشعوب بشكل جدى واضعاف خطر الحرب النووية . ويصف السوفييت وكافة شعوب العالم ذلك بانه نجاح ذو أهمية تاريخية حقا .

الدول الاشتراكية

لقد جاءت التحولات الطيبة في الوضع الدولي نتيجة تأثير الاشتراكية في التطورات العالمية ونجاحاتها وقدرتها ومثالها . كما أنها نتيجة للسياسة الهادفة المتفق عليها التي تنتهجها أسرة البلدان الاشتراكية . ويمكن القول بثقة أن تنسيق جهود الدول الاشتراكية في المجال الخارجي لم يكن في أى وقت مضى ـ عميقا وفعالا مثلما كان في الاعوام الاخيرة . فكانت الدول الاشتراكية تعمل في مجال السياسة الخارجية باتصال مستمر وعلى أساس التفاهم التام . وكانت اللجنة المركزية لحزبنا توجه وستوجه في المستقبل أيضا الاهتمام الذى لا يكل الى تطوير التعاون مع الدول الشقيقة في جميع المجالات بما في ذلك العلاقات الدولية.

شرقى آسيا

لقد كان وقف الحرب العدوانية التى شنتها الامبريالية الاميركية في فيتنام من أكبر الانجازات في نضال قوى السلام والاشتراكية العنيدة . وتكلل النضال البطولى للشعب الفيتنامى بانتصار ذى اهمية مبدئية كبيرة . ومن المهم الان قيادة التسوية السياسية في جنوبي شرقى آسيا الى نهايتها .

الشرق الاوسط

وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وتغير الجو في العلاقات الدولية الى حد كبير ، نشأت ظروف ملائمة للنضال ضد العدوان الامبريالى والقضاء على موقد الحرب في الشرق الاوسط ، فقد اتيح الوصول الى اتفاق بشأن فصل القوات في منطقتى شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان . وفي نفس الوقت يجب رؤية أنه اتخذت الخطوات الاولى فقط وينبغى النظر في المسائل الرئيسية للتسوية في مؤتمر جنيف . وهذه المسألة معقدة للغاية ولا يمكن حلها الا بالجهود المشتركة للدول أعضاء المؤتمر .

ان الاتحاد السوفييتي يسهم بقسطه في حل هذه القضية . وموقفنا من التسوية النهائية لازمة الشرق الاوسط معروف جيدا وسيخلق التقدم في التسوية ظروفا لتطوير علاقاتنا مع جميع بلدان الشرق الاوسط . يجب أن ينتصر سلام وطيد عادل حقا في أراضى الشرق الاوسط في نهاية الامر !! اذن هناك كل الاساس للقول أن أهم نقطة من برنامج السلام الخاصة باخماد أخطر مواقد الحرب تتحقق بنجاح وتسنى التوصل الى أشياء كثيرة في اتجاهات اخرى لسياستنا الخارجية .

القارة الاوروبية

واذا أصبحت النزعة الى تخفيف التوتر الان ميزة سائدة في تطور الوضع فيلاحظ ذلك في اوروبا بوجه خاص . ويقال عنها الان بحق أنها قارة يمكن أن تصبح حلقة هامة في نظام العلاقات بين الدول ، يقوم على مبادىء التعايش السلمى والامن الفعال والتعاون المتكافىء .

لقد لعب اشتداد نزعات واقعية في سياسة فرنسا ثم ألمانيا الاتحادية دورا غير قليل في تغيير الجو الاوروبى . والفضل الذى لا شك فيه في هذا المجال يعود الى زعماء سياسيين مثل دى غول وبومبيدو وبراندت والى القوى التى كانوا يستندون اليها . لقد استطاعوا ادراك أن نظام العلاقات الدولية القائم على اسس « الحرب الباردة » قد دخل مأزقا خطرا ، وانه يتناقض جذريا مع مصالح بلدانهم الوطنية .

وقد أدى سعيهم الى اقامة اتصالات بناءة بين الغرب والشرق الى رفع سمعة الدول التي مثلوها ، في مجال السياسة الاوروبية العالمية .

لقد شغل زعماء جدد الان مناصب قيادية في فرنسا والمانيا الاتحادية . ولكن الرئيس جيسكار داستين والمستشار شميدت قد أشارا في تصريحاتهما الاولى الى انهما ينويان الاحتفاظ بما وضع زملاؤهما السابقون بداية له ومواصلته ، وتجد سياسة فرنسا والمانيا الغربية هذه تفهما في الاتحاد السوفييتي .

وقد سارت الان في اطار التعايش السلمى عشرات الدول الكبيرة والصغيرة التى لا تنضم الى الاحلاف العسكرية السياسية ، وتتوفر الامكانيات لتوسيع علاقاتنا مع ايطاليا الى حد جدى . ونتعاون مع فنلندا والبلدان الاسكندينافية والنمسا وغيرها من الدول جيدا . وظهرت دلائل التقدم في علاقاتنا مع بريطانيا .

ويجب تأييد وتطوير العملية التى بدأت لتحويل اوروبا الى منطقة سلام ثابت وتعاون مثمر بكل جهد ومن أجل ذلك ينبغى انهاء المؤتمر الاوروبى العام بنجاح . لقد تحقق عمل ملحوظ في هلسنكي وجنيف وتسنى البحث عن طريق حل عدد من المسائل المعقدة والهامة . ولكن يجب القول بصراحة أن وفود بعض البلدان تحاول تعقيد الوضع بتقديم هذا الاقتراح أو ذاك بما في ذلك عرض اقتراحات غير مقبولة سلفا أو تلك التى لا يجمعها أى جامع مع القضية .

ينبغى أن يتساءل اولئك الذين يتمسكون بسياسة التأجيل والمماطلة بينهم وبين أنفسهم : ما هو البديل اذن الذى يستطيعون اقتراحه لانهاء المؤتمر بنجاح . هل تقصدون العودة الى القديم ، الى التوتر في العلاقات بين الدول الذى تعبت منه شعوب اوروبا في سنى « الحرب الباردة » ؟ هل يفهم اولئك الرجال مدى المسؤولية التى تقع على عاتقهم عند تحول الامر الى هذا الاتجاه ؟ أن ذلك سيكون في تناقض مع المصالح الجذرية للشعوب التى تريد العيش في ظل الطمأنينة . ولذلك ننتظر من المؤتمر أن يتخذ قرارات ذات وزن تدعم السلام والامن في اوروبا اننا على اعتقاد بانه يمكن اذا كان من المراد ايجاد حلول مفيدة ومناسبة للجميع تتعلق حقا بالمسائل التى لا تزال معلقة حتى الان . ومن أجل ذلك يجب أن يكون ثمة شيء واحد وهو الاحتفاظ بالاحساس ازاء الواقع والاسترشاد بعناية بمستقبل اوروبا السلمى . وانا على يقين ايضا من ان اهمية واحجام القضايا ، التى يعالجها المؤتمر ، تفرض ان يشترك في مرحلته النهائية رجال من أعلى المستويات .

الولايات المتحدة

لقد حدث تحول خطير في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهى من أهم الاحداث السياسية الخارجية في الاعوام الاخيرة . واسترشادا بقرارات المؤتمر الرابع والعشرون وقفنا موقفا مبدئيا من هذه المسألة اخذين بعين الاعتبار أهمية العلاقات السوفييتية الامريكية لصيانة السلام وتحسين الجو الدولى .

ان التقدم في هذا المجال واضح . فقد وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على وثائق ذات اهمية خارقة خاصة بأسس علاقاتنا وفقا لمبادىء التعايش السلمى ومنع الحرب النووية واتخاذ الخطوات الاولى في طريق تحديد الاسلحة الاستراتيجية . وقد عقدت كذلك اتفاقيات بشأن التعاون ذى المنفعة المتبادلة في كثير من المجالات . لقد وضعت هذه الوثائق والاتفاقيات اساسا طيبا لا في المجال الديبلوماسي وحده بل كذلك في كثير من المجالات الاخرى واتصل الاوساط الاقتصادية للبلدين والعلماء ورجال الثقافة وممثلى الاوساط الاجتماعية . وقد زار كثير من اعضاء الكونغرس الامريكى البارزين الاتحاد السوفييتي . كما قام وفدنا البرلمانى بدوره بزيارة الولايات المتحدة ولكل ذلك اهمية كبيرة لحل مسائل حاضر العلاقات السوفييتية الامريكية ومستقبلها على السواء .

لقاء القمة

وسيصل ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة ، كما تعلمون ، الى موسكو من جديد في وقت قريب . وسيجرى اللقاء الثالث بين القادة السوفييت والامريكان وهم ينتظرونه باهتمام مفهوم لا في بلدينا فحسب بل في العالم كله ايضا . ويمكن أن ترى في الصحف الاجنبية تقييمات متشائمة لنتائج محتملة للقاء موسكو . ولكننا على خلاف ذلك فانه يمكن ، بل ، يجب ، أن يستمر تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية . ولا ينوى احد طبعا حل المسائل غير الناضجة على عجل . ولكن لا يمكن التراوح في مكان واحد . وتقديرا لما حققناه لا نستطيع غض النظر عما تبقى من المصاعب والمشاكل . انها لا تزال موجودة . ولذلك فمن الاهم أن تستغل الامكانيات الموجودة اليوم للتقدم الى امام ، ويخص ذلك العلاقات السياسية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يخص علاقاتنا الاقتصادية معها . ولعل المسائل الهامة والمعقدة بوجه خاص لا تزال باقية في مجال تحديد سباق التسلح وتدور حولها مناقشة حادة .

ان الاوساط في الولايات المتحدة والبلدان الحليفة لها ، والتي تعارض

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

بيوت القرويين في ظل الاشتراكية
فيلات حقيقية مع كراج للسيارة الخصوصية
٢٠ بالمائة من تكاليفها على حساب القرية والباقي لعشرين سنة بدون فوائد او جدول غلاء!





موسكو ـ يقوم القرويون ، من اعضاء القرى التعاونية في الاتحاد السوفييتي ، ببناء بيوتهم الخاصة ، التي هي فيلات حقا ، اذا ارادوا ذلك وبالاضافة الى ما تقدمه الدولة لهم من مساكن بالايجار .

وفي قرية بيلفا الاستونية الاشتراكية ـ على بحر البلطيق ، تم مؤخرا بناء مئة مسكن خصوصي من هذا النوع .

وتبلغ تكاليف الفيلا الخصوصية الواحدة ١٥ الف روبل تدفع القرية التعاونية منها ٢٠ بالمئة ، والباقي يدفعه صاحب الفيلا على مدى عشرين عاما بدون اية فوائد ، ولا فرق اسعار عملة او جدول غلاء ، على الاطلاق .

ويتالف كل مسكن خصوصي من هذه المساكن « القروية » من ٤ ـ ٥ غرف بالاضافة الى الحمام ومكان الغسيل وكراج وفي بعض الاحيان « حمام تركي » .. وجميعها مربوط بشبكة التدفئة المركزية . وكل منها مصمم بحسب رغبة صاحبه .

والصورتان ، مع هذا الخبر ، تظهران بيتا من هذا النوع ، من الخارج ومن الداخل .

الوثيقة التي نشرتها صحيفة السفير عن موقف الاتحاد السوفياتي في حرب اكتوبر
"كانت طلائع القوات السوفياتية قد وصلت بالفعل الى القاهرة!"

حصلت « السفير » على وثيقة هامة تتضمن وجهة نظر الاتحاد السوفييتي فيما حدث خلال حرب تشرين . الوثيقة هي نص حديث لفلاديمير فينوغرادوف ، السفير السوفييتي السابق في القاهرة والذى عين المندوب السوفييتي في مؤتمر جنيف ، مع عدد من الشخصيات المصرية الرسمية والسياسية .

وقال فينوغرادوف :

« منذ يوم ٤ تشرين وحتى ٢٩ منه ، كنت أرى الرئيس السادات يوميا . وقطعت خلال تلك الايام الخمسة والعشرين اكثر من ١٢٠٠ كيلومتر ما بين السفارة السوفييتية ومقر الرئيس السادات . ولم تحدث طوال هذه الاتصالات أية مناقشات حادة ، أو اية خلافات من أى نوع كانت . ولم توجه اية ملاحظة نقدية تتعلق بالموقف السوفييتي .

قرار الحرب .. مصرى

في يوم ٤ تشرين اخبرني الرئيس بقرار مصر انه لا طريق أمامها الان الا الحرب . وبالطبع لم يحدد الرئيس اليوم الذى اختاره لذلك مكتفيا بالقول بانه أمر منته . وطلب منى ابلاغ القيادة السوفييتية بالموقف وبالقرار وباحتياجات مصر العاجلة .

ونقلت الى موسكو رسالة الرئيس وطلبت الرد عليها . كان الرد ان قرار الحرب قرار مصرى ، وان الاتحاد السوفييتي سيوفي بكل التزاماته ، وسيؤيد الحق العربي بكل الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية .

لقاء ما بعد العبور

وفي يوم ٦ تشرين ، وبعد نجاح القوات المصرية في اقتحام القناة ، وبدء الاستيلاء على مواقع خط بارليف ورفع العلم المصرى على الضفة الشرقية ، كان لقائى مع الرئيس بالغ الحرارة والسعادة .

وفي هذا اللقاء ، أبلغت الرئيس السادات رسالة تلقيتها من موسكو ، مفادها ان الرئيس حافظ الاسد ، كان قد ابلغ القيادة السوفييتية ـ قبل بدء القتال بأيام ـ ان سوريا ومصر على وشك الدخول في مواجهة عسكرية شاملة مع اسرائيل لتحقيق أهداف عسكرية محددة ، وان سوريا تريد من الاتحاد السوفييتي التحرك السريع للحصول على قرار دولى بوقف اطلاق النار خلال ٤٨ ساعة من بدء القتال ، لان الموقف سيكون عندئذ ملائما للعرب .

وقلت للرئيس السادات ان موسكو تسأله عن وجهة نظره في الطلب السورى . وطلب الرئيس السادات ابلاغ القادة السوفييت بأن الوقت ما زال مبكرا للتفكير في هذا الموضوع ، وانه سيتصل بالرئيس الاسد لاقناعه بذلك .

مسألة وقف اطلاق النار

في اليوم التالى ، تلقيت رسالة جديدة من موسكو بأن سوريا كررت طلبها ، وبأنها ترى ان الموقف العسكرى وتحرير خط بارليف ملائم تماما للاهداف العربية ، وانها تطالب بوقف اطلاق النار ، وان القيادة السوفييتية تطلب رأى الرئيس السادات في هذا الطلب الجديد .

وعندما نقلت هذه الرسالة الى الرئيس السادات ، اكد لى موقفه السابق ، وانه سيقنع الرئيس الاسد بالعدول عن طلبه .

كان الموقف العسكرى في ذلك الوقت ممتازا في الجبهتين .

ودار حديث طويل بيننا حول الانتصارات العربية ، وكفاءة الاسلحة السوفييتية ، والصداقة بين بلدينا .

في يوم ٩ تشرين ، ونظرا للتركيز الاسرائيلى على الجبهة السورية ، نتيجة لقربها من الاراضى الاسرائيلية وتهديدها للعمق الاسرائيلى بصورة مباشرة ، ولعدم تطوير الهجوم على الجبهة المصرية ، بدأت الاوضاع في الجبهة السورية تتطور بصورة معاكسة للقوات العربية .

وطلبت سوريا من الاتحاد السوفييتي التدخل لتحقيق ايقاف فورى لاطلاق النار . ومرة أخرى سأل القادة السوفييت الرئيس السادات عن رأيه في الموقف . ولم يوافق الرئيس على الطلب السورى . وقال ان الموقف سيتحسن في سوريا بعد دخول القوات العراقية ، وتطوير الهجوم على الجبهة المصرية .

هدف الحرب .. محدود

وسأله القادة السوفييت عن الهدف المباشر المطلوب تحقيقه من هذه الحرب ، وهل هو التحرير الشامل للاراضى العربية المحتلة ؟

وأجاب الرئيس بأن الهدف عمل محدد لتغيير ميزان القوى ، العسكرى والسياسى ، لصالح العرب ، ولهدم نظرية الامن الاسرائيلى ، ولتحريك جمود الازمة .

ونقلت للرئيس وجهة نظر القيادة السوفييتية في ان هذا الهدف قد تحقق بالفعل ، وان التفكير في طلب وقف اطلاق النار في هذه المرحلة يعد امرا منطقيا ، ما دام الهدف قد تحقق ، وقبل ان تفيق اسرائيل من صدمة الهزيمة المفاجئة ، الا اذا كانت هناك نية لتحقيق اهداف اخرى اكبر .

تطوير الهجوم المصرى جاء متأخرا

وقال الرئيس انه يريد استغلال الحجم الكبير للنجاح العسكرى الذى تحقق على الجبهة المصرية لتطوير الهجوم والتقدم لاسترداد الممرات .

وصباح يوم ١٠ تشرين ، والقت القيادة السوفييتية ، واكدت انه اذا كانت مصر تريد تطوير الهجوم لاسترداد الممرات فيجب ان يتم ذلك فورا دون ابطاء ، لان الفرصة المتاحة للاستفادة من نجاحات ٦ اكتوبر واستغلال المفاجأة الاستراتيجية ما زالت قائمة وان لم تكن لوقت طويل ، لان اجهزة الاستطلاع السوفييتية رصدت حشودا اسرائيلية ضخمة تستعد للعمل في الجبهة المصرية .

وقال الرئيس السادات انه يفضل الانتظار في المواقع الحالية ، وسحب القوات الاسرائيلية للهجوم ، واصطيادها في صحراء مكشوفة ، قبل التقدم لاسترداد الممرات .

ولم يبدأ تطوير الهجوم المصرى الا يوم ١٤ تشرين .

الاختراق الاسرائيلى .. وطلب السادات وقف النار

وفي يوم ١٦ تشرين ، وبعد خطاب الرئيس السادات في مجلس الشعب ، وصل الى القاهرة في الساعة الخامسة الرفيق كوسيغن ، واجتمع مع الرئيس السادات عدة مرات .

وفي هذه الاجتماعات جرت دراسة

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

« هـــل تنشب الحـــرب » ؟

ما كادت طائرة الرئيس نيكسون تقلع من مطار بن غوريون ، حتى اقلعت القاذفات الاسرائيلية تدك القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين بصورة محمومة .

توقيت الغارات لم يكن صدفة ، بل جاء هذا التوقيت تأكيدا لحقيقة جديدة ومرحلة جديدة :

الانتقال من مرحلة فصل القوات الى مرحلة « يا بدر لا رحنا ولا جينا » .

البيان المشترك الاسرائيلي – الامريكي ، تجاهل بوقاحة قرارات مجلس الامن . واعلن المسؤولون هنا رسميا (يغال الون في الكنيست) ان امريكا لم تحاول الزام اسرائيل بالانسحاب ، ولم يجر حديث مع نيكسون عن تنازلات اقليمية .

وهكذا ، بعد زيارة نيكسون ، بدأت هنا حملة منظمة في محاولة لتسخين الجو في المنطقة ، من جديد ، ولايهام الرأي العام ان حربا خامسة لا بد منها .

تحت عنوان « هـــل تنشب الحرب ؟ » ، كتبت هآرتس ، مقالا ، يوم الجمعة (٢٨-٦-٧٤) ، بقلم يوئيل ماركوس ، الذي يعرف عادة ما يقول ، جاء فيه :

« **تكاثر الدلائل التي تشير الى احتمال نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية . بينما الاوساط المطلعة تزداد اعتقادا بان الحرب لا يمكن منعها . المتفائلون يتحدثون عن امكانية الحرب خلال سنتين او ثلاث ، اما المتشائمون فيتوقعون نشوبها في الربيع القادم** » .

ويقول ماركوس ، تعقيبا على هذه الاحتمالات التي اوردها « لا يجوز ان نتجاهل سلسلة من التطورات المقلقة في المنطقة التي يمكن اعتبارها « **عدا الى الوراء** » (نحو الصفر) باتجاه الحرب » اكثر من اعتبارها باتجاه السلام » .

ويذكر كاتب المقال ، من هذه التطورات : التغيير في لهجة مصر مثل قول السادات ان الحرب ضد اسرائيل لن تتوقف حتى « تحرر آخر شبر من الارض وتعاد حقوق الفلسطينيين » . او « الوهم » لدى العرب بانهم يستطيعون استعادة كل اراضيهم ، والعامل الثاني ، الذي يشير اليه كاتب المقال ، هو المنظمات الفلسطينية ، سببا من اسباب تجدد الحرب .

ويختتم مقاله ، الذي يلقي ضوءا على تصريحات الجنرال غور ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، بما يلي :

« **بعد ان ذاقت اسرائيل طعم فقدان عنصر المفاجأة والمبادرة ، وبما انه من الصعب علي الافتراض باننا سنسمح للعرب بان يفاجئونا في المئة السنة القادمة ، فمن الجائز ان تواجه ، خلال سنة ، العقدة المعروفة : ما هي الاسباب التي تبرر الحرب وكيف نواجهها مع الاحتفاظ بالمبادرة وعنصر المفاجأة** » .

اذا اضفنا الى هذا الكلام المقال الافتتاحي في جريدة هآرتس « المستقلة » تحت عنوان « **على السادات الا يخطىء التقدير** » ، نستطيع ان ندرك الدوافع الحقيقية للحرب ومن يريد الحرب ؟ فالمقال الافتتاحي يؤكد ان التسوية النهائية لا يمكن ان تاتي على حساب « **انسحاب اسرائيلي كامل** » . او قولها « ان العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لا تضمن لاسرائيل حدودا آمنة التي من حقنا ان نطالب بها حتى قبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ . اما بأي القرار فيسلب منا هذا الحق ، فذلك امر لا نسلم به » .

وتتهم هآرتس السادات بانه يضلل نفسه حين يقوم بتقدير توازن القوى في المنطقة ، « **وكأن دولة اسرائيل لا تستطيع المبادرة الى عمل عسكري («حين تكفهر السماء») حسب اقوال القائد العام مردخاي غور** » .

لقد اعطى تصريح قائد القوات الاسرائيلية ، مردخاي غور ، الذي نشرته الصحف في ٢٨-٦-٧٤ ، وزنا للتكهنات حول امكانية نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

ويبقى السؤال : من هو المعني بالحرب الآن ؟ العرب قانعون بتنفيذ قرارات مجلس الامن في مؤتمر جنيف للسلام . اسرائيل تعارض رسميا الانسحاب بموجب قرارات مجلس الامن ، وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولذلك فان التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني والقيام بعمل عربي مشترك لاحباط مؤامرة تصفية الكيان الفلسطيني التي بدأت بالغارات المركزة على مخيمات اللاجئين بعد فصل القوات ، يعتبره حكام اسرائيل مبررا لحرب جديدة .

فقد اعلن غور بصراحة ان اية مساعدة عسكرية تقدمها الدول العربية للبنان ، تفسرها اسرائيل بادخال لبنان في نطاق ساحة المعركة مع اسرائيل وتحويل لبنان الى جزء من ساحة الصراع العسكري في المنطقة .

ولكن ليس هذا كل شيء . فقد صرح غور ايضا بشأن حق المبادرة الحربية ، أي حق اسرائيل في حرية اختيار طريق الحرب ايضا ، فقال موضحا : « **علينا ان نستعد ايضا في حالة اختيارنا توجيه الضربة الاولى . ولا جديد في هذا المجال . فالامر متعلق بالظروف – فاحيانا تكون انت المبادر بتوجيه الضربة الاولى ... واحيانا بسبب اعتبارات سياسية ، لا نكون المبادرين في توجيه الضربة الاولى ... ولما كثر الحديث عن اننا في الحرب الاخيرة لم نوجه الضربة الاولى ، كان عليّ ان اؤكد باننا نحتفظ لانفسنا بحق الاختيار** » ... !

وذكر القائد العام الاسرائيلي : **اننا استخلصنا النتائج** منذ يوم الغفران . وانهينا استخلاص النتائج .

والسؤال هو اية نتائج ؟ ويجيب غور :

« **اننا منظمون جيدا ، ولدينا العتاد مثل الذي كان لدينا من قبل ، وفي عدد من المجالات اكثر من ذلك** » .

صفقة السلاح الامريكية – الاسرائيلية ، تجعل اسرائيل ترسانة حرب كبيرة في الشرق الاوسط ، اكبر مما كانت في السابق .. ومهما تكن دوافع امريكا ، ان كانت ابقاء اسرائيل رأس حربة ضد حركات التحرر ، وان كانت محاولة امريكية لحل ازمة احتكارات السلاح الامريكية ، بعد انهاء الحرب في فيتنام ، فان النتيجة واحدة .. وهي ان السلاح في يد الموتورين يغريهم بالعدوان .

ومن هنا مصدر القلق الحقيقي على السلام .

صليبا خميس

٧٠٠ انســـان يعـــانون العطش في عـــرب الشـــبلي

الناصرة – لمراسلنا –

منذ اكثر من اسبوعين ومياه الشرب مقطوعة عن حي باكمله في قرية عرب الشبلي . هذا الحي الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من ٧٠٠ نفر .

لقد توجه اهالي الحي المذكور الى شركة مكوروت في صفد ومكتب وزارة الزراعة في الناصرة .. وما من مجيب .. ولم يعملوا شيئا في سبيل حل هذه المشكلة الخطيرة .

الاطفال والنساء في الحي المذكور لا يجدون نقطة ماء واحدة للشرب في هذا الطقس الحار .

هذا وعلم مراسلنا ان السيد محمود حسن شبلي عضو لجنة المياه في القرية قد توجه برسائل مستعجلة لرئيس الحكومة ووزراء الداخلية والزراعة ومندوب شكاوى الجمهور ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبهم بالعمل السريع ومساعدة اهالي الحي المذكور وانقاذهم من هذا الوضع .

اننا نطالب السلطات بالعمل حالا على توفير المياه لسكان قرية عرب الشبلي ونقول لهم : الهذه الدرجة من الاهمال وصل بكم الامر تجاه قرانا العربية ؟ .

* مـــاذا فعلتم من اجل مزارعي التوت ؟
* كم مرشدا زراعيا في الوسط العربي ؟
* متى اصبحت قراءة جريدة معينة مدعاة لتحقيق الشرطة ؟
* فرن يشغل ١٠٠ عامل مهدد بالاغلاق .. لمـــاذا ؟
* أليس استعمال الســـلاح الناري ممنوعا أثنـــاء تنفيذ أوامر الهدم ؟..

نوابنـــا يستجوبـــون

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي لوزير الزراعة يوم الخميس الماضي ٧٤/٦/٢٧ حول قضايا مزارعي التوت الارضي ، قال :

هناك عدة مشاكل يواجهها مزارعو التوت الارضي في البلاد منها :

– الزيادة الهائلة في اسعار المواد المستخدمة لعملية انتاج التوت الارضي والتي تتراوح بين ١٥ – ٢٠٠٪ . فالحكومة لم تعوض الفلاحين عن الخسارة الناتجة عن تلك الزيادة .

– يتذمر المزارعون في قلنسوة والطيرة من تصرف الوزارة تجاههم ، فهي تعين لجنة تمثلهم مرتبطة مع الوزارة في اتفاقيات تسويق انتاجهم من التوت الارضي .

– يعاني مزارعو التوت الارضي في قلنسوة من خسائر كبيرة ناجمة عن فيضان مياه الامطار وبالرغم عن توجهات المزارعين العديدة الى الوزارة للعمل على تجفيف او تصريف المياه فلم يتلقوا جوابا حتى الان .

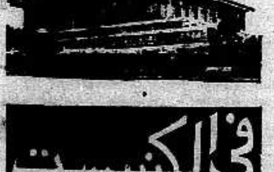
لذا فانني اسأل الوزير :

– ما الذي تنوي فعله وزارة الزراعة ، لكي تعوض المزارعين عن خسائرهم من زيادة الاسعار ، وما اذا كانت مستعدة لضمان تزويد المزارعين باحتياجاتهم باسعار ثابتة ومعقولة ؟

– لماذا تعين الوزارة لجنة تمثل المزارعين ولا تسمح لهم باختيار لجنة تمثلهم بانفسهم ؟

– هل تعرف الوزارة بمشكلة تصريف مياه المطر في اراضي قلنسوة ؟ وهل هنالك خطة لتصريفها ؟ ما الخطوات التي ستتخذها الوزارة للاسراع في حل هذه المشكلة للمزارعين ؟







في الكنيست

هذا ، وقد طلب الرفيق توفيق طوبي من رئاسة الكنيست ، ادراج موضوع « مشاكل مزارعي التوت الارضي وموقف شركة التسويق منهم » على جدول اعمالها .

حول المرشـــدين الزراعيين

كما وقدم النائب طوبي استجوابا اخر لوزير الزراعة ساله فيه :

– كم عدد المرشدين الزراعيين العاملين في الوسط العربي في اسرائيل ، وبكم زاد عددهم خلال السنوات الخمس الاخيرة ؟

– كم مرشدا يساعد مزارعي التوت الارضي ؟

– هل الوزير مستعد لاتخاذ خطوات من شانها زيادة عددهم ؟

– ماهي خطة الوزارة للعمل على زيادة المرشدين الزراعيين في الوسط العربي في اسرائيل ؟

حـــول اعتقـــال شـــاب من أم الفـــحم

واستجواب اخر قدمه الرفيق طوبي الى وزير الشرطة ، حول اعتقال الشاب سليمان ابراهيم اغبارية من ام الفحم اثناء انتظاره دوره ، في عيادة الفحص الطبي في مستشفى تل هشومير . وقد دار نقاش بينه وبين رجل الشين – بيت شلومو مزراحي ، لقراءته جريدة الاتحاد . (نشرت الاتحاد الحادث) .

وتساءل النائب طوبي :

– ما سبب اعتقال سليمان اغبارية يوم الاحد ٧٤/٦/١٦ ؟

– هل الوزير مستعد لفحص شكوى الشاب ؟

– لم يكن هذا اعتقالا غير قانوني ، وتصرفا شاذا من رجال الشرطة المرتبطين بالامر ؟

– ايحق لشرطي ان يحقق مع مواطن لقراءته جريدة معينة ؟

مـــا سبب اعتقـــال هشـــام ابـــو كشك ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق طوبي الاستجواب التالي لوزير الدفاع في جلسة الكنيست المنعقدة في ١٨ حزيران ١٩٧٤ .

تلقيت برقية من السيدة فاطمة ابو كشك تفيد بان زوجها هاشم ابو كشك اعتقل في ٧٤/٥/١٧ ولا يسمحون لها بزيارته . اني اسأل الوزير :

– ما هي اسباب الاعتقال ؟ ولماذا لا يسمحون لزوجته بمقابلته ؟ هل الوزير مستعد للتدخل للسماح لزوجة المعتقل ومحاميه واقربائه بمقابلته؟

لفنبـــراون يســـتجوب

اما الرفيق النائب ابرهام لفنبراون فقدم عده استجوابات كان اولها الى وزير التجارة والصناعة قال فيه :

لقد جاء في وسائل الاعلام عن الخطر من اغلاق فرن « كاتس » في خليج حيفا . ومن المعروف ان هذا الفرن يشغل اكثر من مئة عامل ويغطي جانبا كبيرا من كمية الخبز المطلوبة في حيفا وضواحيها .

وسال :

١ – هل هنالك أساس لهذا الخبر ؟

٢ – ماهي الاسباب التي من اجلها يريد اصحاب الفرن اغلاقه ؟

٣ – ما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة التجارة والصناعة من اجل استمرار العمل في هذا الفرن ؟

ووجه استجوابا الى وزير الاسكان قال فيه :

في مذكرة وصلت الى النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون من رئيس منظمة حماية المستاجر في القدس بتاريخ ٧٤/٦/٢٠ تتضمن ايضا شكواه من ان طلبه للاجتماع بالوزير قد رفض .

وسأل الوزير :

١ – هل وصله طلب رئيس منظمة بيوت ، حماية المستاجر من القدس ؟

٢ – هل رفض هذا الطلب ، وما هي اسباب الرفض ؟

٣ – هل حضرة الوزير مستعد لاستقبال وفد من ممثلي منظمة حماية المستاجر للاستماع الى دعاويهم ؟

وورد في الاستجواب الثالث : المقدم الى وزير الداخلية قوله :

في اثناء تنفيذ أمر هدم لمبنى في حي « ملحة » في القدس يوم الخميس ٧٤/٦/٢٠ جرى شجار بين سكان الحي وبين رجال الشرطة . وفي هذا الشجار جرح ٧ من رجال الشرطة واصيب احد المواطنين برصاصة في رجله ، اطلقها احد رجال البوليس .

وسال :

١ – بعد ان تراجعت لجنة سكان الحي وصاحبة البيت عن شروط الاتفاق الذي اتفق عليه مع ممثلي البلدية بشان هدم المبنى – الم يكن من الممكن تاجيل تنفيذ أمر الهدم لفتح المجال امام محاولة التباحث مرة اخرى مع صاحبة البيت ؟

٢ – هل الوزير على استعداد للتوجه الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية بطلب الامتناع قدر المستطاع عن مجابهة سكان الاحياء واصحاب البيوت في حالة اتخاذ قرار هدم ومن اجل محاولة التوصل الى اتفاق مع اصحاب البيوت ؟

وحول ذيول حادث الهدم هذا واصابة المواطن ناحوم خميس ؟ برصاصة اطلقها عليه احد رجال البوليس ، لانه استولى على التراكتور المعد للهدم وتسبب في الحاق ضرر بعامود كهربائي وسيارتين للشرطة ، سال النائب لفنبراون وزير الشرطة :

١ – الم تكن هناك امكانية اخرى لاسكات المستولي على التراكتور المدعو

٢ – هل استعمال سلاح ناري – الذي كان من الممكن ان يؤدي الى اصابة اكثر خطورة – كان في محله

٣ – اليست هناك تعليمات واضحة تمنع استعمال سلاح ناري في حالة تنفيذ اوامر هدم بيوت ؟ واذا لم تكن ، فهل حضرة الوزير على استعداد لاتخاذ تعليمات كهذه ؟

المفتـــاحيـــات

وردا على استجواب قدمه الرفيق لفنبراون الى وزير الشيكون ، يطالبه فيه بعدم زيادة ايجارات دور السكن ، وبتغيير قانون حماية المستاجر بحيث يحصل وريث المستاجر على حقوق المفتاحية للمستاجر المورث ، اجاب الوزير على السؤال الاول ب : « لا » . وعلى السؤال الثاني قال الوزير ، ان القانون بهذا الخصوص يقضي بان يحصل الوريث على تلك الحقوق فقط اذا كانت له قرابة مع المورث واذا كان يسكن معه . ولذا فلا يمكن تغيير القانون .

وردا على استجواب اخر قدمه الرفيق لفنبراون ، حول الاقتراح الذي ادرج في اجتماع لجنة المالية مع الجهات الاقتصادية المختصة ، والذي ينص على خصم ٤٠٠ مليون ليرة من الميزانية المخصصة لبناء مدارس وتوسيع المدارس الحالية ، قال الوزير :

لم يتخذ قرار في هذا الخصوص بل على العكس فان المبلغ المذكور ادرج في الميزانية للسنة المالية ١٩٧٤ ، وستستمر مشاريع الحكومة في بناء المدارس وتوسيعها .

توفيق زيـــاد يســـتجوب عيـــادة في شـــعب في ســـنة ١٩٧٥ فقط

القدس – لمراسلنا البرلماني – كان النائب الرفيق توفيق زياد قد قدم استجوابا الى وزير الصحة ، يساله فيه عن ميعاد تنفيذ وعده ببناء مركز طبي في قرية شعب . وكان رد الوزير ان المقصود بناء عيادة وليس مركز طبي ، وستفتح هذه العيادة حتى سنة ١٩٧٥ .

الوثيقـــة التي نشرتهـــا – بقيـــة

الموقف من جميع جوانبه .

وكان الاختراق الاسرائيلي للقوات المصرية شرقي القناة ، وبدء تسلل القوات الاسرائيلية غربي القناة ، قد اصبح أمرا واقعا .

وتم الاتفاق بين الرئيس السادات والرفيق كوسيغن على ان يبدأ الاتحاد السوفييتي اتصالات لوقف اطلاق النار . وقدر لهذه الاتصالات ان تستغرق فترة كافية تتمكن مصر خلالها من القضاء على التسلل والاختراق الاسرائيلي ، وتتمكن سوريا من القيام بهجوم مضاد في الجولان ، وحتى يتم وقف اطلاق النار والوضع ملائم للعرب مائة بالمئة .

« ميغ – ١٧ » و « الفانتوم »

وكان جو المحادثات وديا جدا .

وأنكر ان الرئيس السادات حكى لرئيس الوزراء السوفييتي عن الطائرة « الميغ – ١٧ » التي أسقطت طائرتي « فانتوم » في اشتباك واحد ، قائلا ان « الميغ – ١٧ » أثبتت انها افضل من « الفانتوم » .

واجابه الرفيق كوسيغن قائلا : لا ياسيادة الرئيس . ان الفانتوم متقدمة تكنيكيا على « الميغ – ١٧ » ، ولكن شجاعة الطيار المصري الذي كان يقودها هي التي مكنت « الميغ – ١٧ » من التفوق على « الفانتوم » .

وعاد كوسيغن الى موسكو واستدعي كيسنجر . وبدأت الجهود من أجل وقف اطلاق النار .

سوريا كانت تحضـــر لهجـــوم مضاد

وفي فجر يوم ٢٠ تشرين ، وفي الساعة الثالثة صباحا بالضبط ، اتصل بي الرئيس السادات ، وطلب مني ابلاغ برجنيف رسالة عاجلة بالموقف ، ومطالبته بالتدخل لتحقيق الوقف الفوري لاطلاق النار . (وكما علمت بعد ذلك ، فان سوريا لم تكن تريد وقف اطلاق النار في ذلك الوقت حيث انها كانت على وشك القيام بهجومها المضاد الكبير) .

واتصلت بموسكو . واخبرني مدير المكتب ان الرفيق برجنيف ذهب الى فراشه منذ ساعة واحدة فقط ، وانه لا يستطيع ايقاظه . وطلبت منه ان يوقظه على مسؤوليتي . واخبرت برجنيف بالموقف كما شرحه الرئيس السادات ، وبطلبه .

وطمانني الرفيق برجنيف .

سبع فرق سوفييتية للتدخـــل

واصدر القادة السوفييت قرارا فوريا باعلان التعبئة الجزئية في القوات السوفييتية ، وحشد سبع فرق عسكرية سوفييتية ، ووضعها على اهبة الاستعداد للسفر والقتال على الجبهة المصرية . بل ووصلت طلائعها بالفعل الى القاهرة » .

ووفقا للوثيقة ، ختم السيد فينوغرادوف حديثه مع عدد من الشخصيات المصرية الرسمية والسياسية ، قائلا :

وكلنا نعرف قصة الايام التالية ، والحزن الاسرائيلي لوقف اطلاق النار الاول ، والتهديد السوفييتي بالتدخل المنفرد عسكريا ، والاتصالات مع امريكا حتى تحقق وقف اطلاق النار النهائي في ٢٦ اكتوبر .

قرارات خطـــيرة لم يحن الوقـــت لاذاعتهـــا

ومضى فينوغرادوف يقول :

لقد حاولت ان احكي القصة كما شهدتها من موقعي في القاهرة . ولم اخف شيئا ، الا بعض القرارات البالغة الخطورة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ شباط وتعرفها القيادة المصرية جيدا . ولم يحن الوقت – بعد – لاذاعتها ، رغم انها كافية وحدها ، دون اية تفاصيل اخرى ، ليعلم العرب المدى الذي وصل اليه الاتحاد السوفييتي في تاييده لحركة التحرر الوطني العربية .

وكل ما ارجوه – وانا اغادر القاهرة – وكلي حرص على مصلحة الشعوب العربية والسوفييتية ، ان تفشل محاولات الوقيعة بيننا ، والتي ينساق اليها بعض الساسة العرب ، ولا تخدم الا مصالح الصهيونية والامبريالية الامريكية .

تهنئـــة

الى البروفسور **يسرائيل شاحك** تقديرنا وتهانينا الحارة لمناسبة حصولك على درجة الاستاذية « بروفسور » في الكيمياء في الجامعة العبرية – القدس .

المحامي حنا نقارة
المحامي علي رافع
يوسف الفازي

تهانينا الحارة الى :

* الصديق نعيم اشريم وزوجته بالمولود البكر **اميل**

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديق كامل عبد الحليم جمعة وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديق عبد الخطيب وزوجته السيدة بلكان بالمولود الجديد **محمد** والف مبروك .

اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي – يافا

* الاصدقاء :

صالح مصلح وعروسه مالكة **بالزواج**

محمد عباسي وزوجته بالمولود البكر **علاء**

رمزي سعيد حامد وزوجته بالمولود البكر **طلعت**

خلية الاتحاد – الناصرة

* الصديق العزيز بركات يوسف خليل وزوجته بالمولود الجديد **أيمن**

الحزب – حيفا

فزع عمومي امام شائعات تخفيض قيمة الليرة

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – تسود البلاد في هذه الايام ، موجة عارمة من اكتناز مواد التموين ، ومواد غذائية وحيوية اخرى ، بعد ان تسربت الى الجماهير شائعات عن قرب القيام بتخفيض جديد في قيمة الليرة الاسرائيلية ، يعقبه غلاء جديد .

وتعتمد هذه الشائعات ، على نية المسؤولين على زيادة ميزانية الدفاع بمبلغ يتراوح بين مليار ومليار ليرة ، التي بشرت بها الصحف الاسرائيلية منذ عدة ايام ، مما جعل الناطق بلسان وزارة المالية يدحض كل شائعة عن تخفيض العملة او زيادة الاسعار بقوله : « صحيح اننا لاغراض الامن سنخصص ميزانية مليار – ملياري ليرة ، ولكننا لن نجمع هذا المبلغ عن طريق تخفيض العملة وزيادة الاسعار ، بل سنخصصه من ميزانية الدولة لاغراض اخرى » .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ..

فشل منـــع الكتلـــة الشيوعية من عرض اقتراحها الـــداعي الى التنديـــد بالتحريض والعـــدوان على العمـــال العـــرب .

الكتلـــة الشيوعيـــة طـــالبت بزيادة الاجـــور ولجم الغـــلاء والضرائب

لمراسلنا النقابي – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، صباح الخميس ٢٧-٦-٧٤ ، قام ميشل (سكرتير الهستدروت المراخي) وبشكل تعسفي فقط بمنع الرفيق يهوشع ايرفا من عرض اقتراح الكتلة الشيوعية (ركح) الذي يدعو اللجنة التنفيذية الى التنديد بالتحريض والعدوان الذي وجه الى العمال العرب على اثر احداث معلوت الدموية ، ويدعو الى منع تكرار مثل هذه المعاملة العنصرية والاضطهادية . وحاول ميشل التغطية على عمله المشين هذا بالتظاهر المصطنع بالتعاطف مع العمال العرب ، ولكنه اضطر الى السكوت امام مقاطعات اعضاء الكتلة الشيوعية الشديدة التي فضحت موقف ميشل المتنكر للعمال العرب ومنع ممثليهم الشيوعيين من رفع صوتهم الاحتجاجي من على منبر اللجنة التنفيذية .

وفي هذا الاجتماع قام الرفيق بنيامين غونين ، العضو الشيوعي للجنة التنفيذية ، بالدفاع عن اضراب عمال مصنع الاسلاك الكهربائية في حيفا الذين تنكرت لمصالحهم القيادة المراخية للهستدروت في حيفا وتواطأت مع اصحاب العمل ضدهم ، كما تكلم الرفيق بنيامين عن سياسة الاجور واتفاقيات العمل التي تنفذها القيادة المراخية للهستدروت ، وطالب بزيادة الاجور ولجم الغلاء وتخفيض الضرائب عن العاملين . وقال : اذا ما ذهبت الحكومة الى مؤتمر جنيف ونفذت قرارات مجلس الامن واحلت السلام العادل وتحولت عن السياسة العسكرية العدوانية ، فيمكن تحسين الوضع الاقتصادي وتخفيف الاعباء عن العاملين وزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم .

وفي هذا الاجتماع اسقط المراخ باكثرية اصواته طلب كتلة الفهود السود بحث بيان لجنة كاتس الخاص بوضع الفاقة بين الاولاد والعائلات الفقيرة وايد طلب الفهود الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة الدمقراطية بينما امتنعت كتلة « الليكود » ...

الكتلـــة الشيوعيـــة في بلديـــة عكـــا تضـــع مطـــالب الجمـــاهير

عكا لمراسلنا : * بناء على طلب من الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا قررت لجنة المواصلات البلدية ، وبحضور ممثل شركة ايجد ادخال خط باصات الى عكا القديمة يربط بين الفنار ومحطة الباصات المركزية في عكا الجديدة .

* وبناء على طلب من الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا ، قررت لجنة المعارف البلدية ادخال المدرسة « ب » في مشروع تغذية الطفل ، وكذلك انتخب الرفيق المذكور عضوا في اللجنة التي تقرر بدل الاشتراك في الشروع .

* وباصرار من الرفيقين المذكورين قررت لجنة الثقافة والمعارف البلدية تخصيص مبلغ ٣٠ الف ليرة لتاثيث النادي البلدي في عكا القديمة ومبلغ ٧٠٠ الف ليرة للبدء في البناء في المدرسة الشاملة العربية .

* عشرات القضايا الفردية عمل الرفيقان المذكوران في المجلس البلدي ولجانه ودوائره المختلفة على حلها ، ويدعوان الجمهور العكي للتوجه اليهما بكل ما يتعلق بالقضايا البلدية وقضايا الشؤون الاجتماعية .

« ليلـــة بيضـــا »

لمراسلنا في عكا – في الاحتفال التقليدي الذي يجريه مركز الشبيبة العكي لانتخاب رئيس بلدية ونواب له من الشباب ، تكلم رئيس بلدية عكا « الزلبي » طويلا حول دور الشباب الصهيوني في اسرائيل وعكا ، ولم ينس ان يحثهم بعد ان لامهم على قلة الاهتمام بالتجند للحرس الوطني ..

وبعد انتخاب الرئيس ونوابه ، طلب الرئيس «الولد» ان يجري نقاش حول عدم الاهتمام الذي تبديه الشبيبة بالسياسة .

فتحدث احداعضاء مجلس الشبيبة العكية وقال : ان الشباب بالكاد ينهي دراسته حتى يستدعونه الى الجيش ، وفي الجيش يضطهد الشاب فيمنع من التحدث بالسياسة او العمل فيها .

واما المطالبة بسن حكم الاعدام على الفدائيين والذي قدمت عريضة بشانها موقعة من الف طالب ، فاني استطيع القول ان ٢٠٠ – ٢٥٠ شابا وقعوها وهم مقتنعون بصحتها اما باقي الالف توقيع فقد وقع اصحابها لا لشيء الا لمجرد التوقيع او « لان ذلك لا يكلف نقودا » او حتى لا يتعرضوا للانتقاد من زملائهم .

وطلب الرفيق رمزي خوري حق الكلام فقال :

ان الشباب لا يهتم بالسياسة لان لديه خيبة أمل ومرارة من المسؤولين الذين لا يضعون امامه الا الحرب والقتل والتقتيل والاحتلال والغلاء ، ولانه لا يرى امامه آفاقا للسلام والاستقرار والهدوء .

ويجب ان تقال الحقيقة لهذا الشباب الذي يشعر بخيبة الامل والمرارة ويجب ان يثقف على الحقيقة . وكما يجب ان نستنكر قتل الابرياء في معلوت وكريات شمونه ونهاريا ، كذلك يجب ان نستنكر قتل المئات من النساء والاطفال الابرياء في مخيمات اللاجئين في لبنان .

وهناك شعب آخر يجب الاعتراف بحقوقه حتى نضمن اعترافه بحقوق الشعب اليهودي ، وآنئذ يكون بالامكان ، بل يجب ان يعيش جنبا الى جنب اليهود والعرب في هذه البلاد ، وفي المنطقة ، وينبغي ان يكون هناك احتراما متبادلا ، وان لا يكون الاعتماد على القوة ... في حل النزاعات ، ويجب ان لا نفرض على الشعب الاخر اي شكل من الحكم يريد .

وكذلك يجب ان يقال للشبيبة ان اسرائيل صغيرة ... وانها تعيش في بحر من العرب ، وان العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي في المنطقة لا ينبغي ان يحكمها منطق القوة التي يحاولون هنا تثقيف الشباب عليه ، اننا نشجب هذا المنطق من اية جهة كان .

عريضة المطالبة بتنفيذ حكم الاعدام والحقيقة التي قالها احد الشباب من ان هنالك ٢٠٠ – ٢٥٠ شابا يعرفون ما يفعلون عندما وقعوا عليها والباقي بين ٧٥٠ – ٨٠٠ شابا وقعوها لمجرد التوقيع ، تشير بشكل قاطع الى خيبة الامل والمرارة لدى الشباب حيث لا يرون ان الحل يكمن بهذا القانون او ذاك .

ان الحل هو بالاعتراف بحق الفلسطينيين المشروع ، الى جانب الاعتراف بحق الشعب اليهودي .. وهذه الحقيقة هي التي تفتح الطريق الى السلام ، لا الحدود القابلة للدفاع ، ولا المطامع في هذه الارض او تلك .

ويجب التخلي عن نوع التفكير في الاحتلال ، وآنئذ يكون سلام ويكون هدوء واستقرار وهذه حقيقة يجب ان يعرفها الشباب ، اذ ان الحكام يحاولون اخفاءها عنهم وابعادهم عنها ، لذلك يبعدوهم عن السياسة بالمرة ..

وكانت كلمة الرفيق رمزي خوري بمثابة القنبلة .. فانبرى للرد عليه والتحريض على العرب والشيوعيين كل من رئيس البلدية «الزلبي» ونوابه الفطاحل ، الذي قال احدهم : ان الذين قتلوا في مخيمات اللاجئين هم ايضا « مخربون »... وصاح احدهم : وماذا بشان يهود سوريا ؟

وعاد الرفيق رمزي فوقف قائلا : اني اتحداكم في نقاش علني امام هذا الشباب في اي وقت ومكان تريدون .

فحظي مرة اخرى بتصفيق الشباب الذين كلهم كانوا من الشبيبة اليهودية كما هو مفهوم .

نساء الطيبة يحتفلن بيوم الطفل العالمي

الطيبة لمراسلنا – تحت شعارات : ضد سياسة الحرب والعدوان ، وللانسحاب من المناطق العربية المحتلة ولانجاح مؤتمر جنيف !

عقد هنا اجتماع نسائي واسع ، بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات ، تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري والرفيقة يافة جبيش . وقد استمع جمهور النساء والفتيات والعاملات باصغاء الى كلمات الخطيبتين اللتين نقلتا الى الحضور تحيات الامهات في اسرائيل وتكلمتا عن دور المرأة في النضال من اجل حياة سلام ومستقبل آمن وسعادة للاطفال في بلادنا وفي العالم .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الاخ وليد البواب واخوانه وعموم آل البواب بوفاة المأسوف عليه

محمـــد البـــواب

الذي توفي على اثر حادث عمل

انا لله وانا اليه راجعون .

سميح ابو نادر

الرياضة

يعدها : ن . درويش

مباريات الاختبار في اسبوعها الاول

ابتدأت يوم السبت الماضي مباريات الاختبار لمختلف الدرجات في الدوري الاسرائيلي ، مباريات الاختبار هذه والتي تقرر اجراؤها نظرا لوقف الحرب الاخير الذي عاشته البلاد ، والذي تأتي كفرصة اخيرة لتلك الفرق التي تخرج من جراء الهبوط ، الدفاع عن نفسه والبقاء اخيرا في نفس الدرجة التي لعب فيها الموسم كله .

وضمن هذه المباريات ، بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة وفرق الدرجة الاولى بقسميها ، لقيت ثلاث مباريات . اثنتان في بلومفيلد وواحدة في ناتانيا .

ففي بلومفيلد التقى في المباراة الاولى بطلا القسم الجنوبي في الدرجة الاولى : مكابي شعرايم و « مرمورك » والاثنان من رحوبوت . وانتهى الصراع العنيف بينهما بالتعادل ١ : ١ . ثم كان لقاء الفرق « الممتازة » هكواح ومكابي حيفا . وقد اسفرت احداثه عن فوز هكواح بهدفين لصفر سجلهما هداف الفريق « شهرباني » .

اما مباراة ناتانيا فكانت بين بطلي القسم الشمالي للدرجة الاولى مكابي عكا وشمشون . وقد شهد الملعب مباراة عنيفة ، برز فيها فريق شمشون بكفاحه وجديته ، الامر الذي سهل مهمته للفوز بهدفين مقابل هدف واحد . وقد يكون لهذا الفوز اثره الكبير في انتقال الفريق وعودته الى الدرجة الممتازة والتي هبط منها في الموسم الماضي فقط .

لماذا هبط فريق «شباب عكا» الى مباريات الاختبار ؟

كنا قد كتبنا في الاسبوع الماضي ، وكنا واثقين من ذلك ، ان فريق شباب عكا بعد فوزه على كفار روبين ، قد انقذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار ولكن الصحف طالعتنا في بداية الاسبوع الماضي بخبر صادر عن اتحاد الكرة ينص على اعادة مباراة شباب عكا ضد بيتار نهريا . وكان الفريق العكي قد فاز اداريا بها بهدفين لصفر ، نظرا لعدم حضور فريق نهريا الى المباراة !

ترى لم قرر اتحاد الكرة اعادة المباراة ؟؟ وللمسؤولين انفسهم فقط الاجابة على هذا السؤال !!

وفي مباريات الاختبار كان من المفروض ان يكون لقاؤهم الاول ضد بيتار عكا . وهو من الدرجة الثانية ايضا . وكان قد انحل في منتصف الدوري . وبطبيعة الامر لم يحضر فريق بيتار الى المباراة فمنح الشباب فوزا اداريا بهدفين لصفر .

ترى هل يعود الاتحاد العام عن قراره حول مباراة نهاريا ؟؟ ام انه سيكشف خطاه ويبقى الفوز لصالح الشباب ؟ هذا ما سنعرفه في الايام القليلة القادمة .

والتقى فريق مجد الكروم مع بيتار تل حنان على ملعب الناصرة العليا . وقد توقفت قبيل نهاية الشوط الاول . بعد ان رفض احد لاعبي تل حنان الانصياع لامر الحكم بطرده من اللعب لتعمده الخشونة . وكان فريق تل حنان متقدما بهدف لصفر .

اما فريق مكابي الاخاء الناصرة فقد تغلب على يكنعام بهدف واحد مقابل لا شيء . وسجل الهدف عزمي نصار . وامتاز حامي المرمى عادل عوده .

اما اتحاد شباب يافا فقد تعادل مع مكابي بات يام بهدفين لهدفين . سجل خليل سلامة ورافي هدفي اتحاد شباب يافا . وخسر مكابي كشافة حيفا مباراته ضد بيتار جبعات اولغا بثلاثة اهداف مقابل هدفين سجلها نبيل شاهين الممتاز . وتقام مباريات اليوم الثاني غدا الاربعاء . وتستمر ايضا يوم السبت فتقام مباريات اليوم الثالث .

علي عثمان قلب دفاع هبوعيل القدس يختار كافضل لاعب في البلاد

اختير اللاعب العربي علي حسين عثمان والذي يلعب كقلب دفاع هبوعيل القدس من الدرجة الممتازة ، كافضل لاعب في الدوري الاسرائيلي هذا الموسم ، وذلك من قبل جريدة « معاريف » المسائية .

وقد جمع علي عثمان ١٧٨ نقطة في المباريات الثلاثين التي اشترك فيها هذا الموسم . اما الجريدة الرياضية الرسمية في البلاد فقد اختارت علي عثمان كقلب دفاع منتخب الدوري في الموسم كله .

والحقيقة ان علي عثمان يستحق هذا التقدير ، حيث انه تحمل وحده تقريبا عبء الدفاع في فريقه هذا الموسم ، نظرا لتغيب زملائه الذين عانوا من اوضاع الحرب والخدمة العسكرية .

فمبروك يا علي ونتمنى لك كل التوفيق والتقدم !!

في مباريات كاس العالم

ابعاد الفريق الايطالي القوي عن المراحل المتقدمة

الفريق البولوني مفاجأة الدوري حتى الان

منتخب البرازيل ، هل سيحتفظ بلقبه كبطل العالم مرة اخرى ؟؟

انتهت يوم الاحد من الاسبوع الماضي مباريات المجموعات في مرحلتها الاولى للادوار النهائية في مسابقة كاس العالم ، والتي تدور احداثها على اراضي المانيا الغربية .

وقد وقعت اكثر من مفاجأة ، ضمن مباريات اليوم الاخير . وقد كانت اولاها ، عندما استطاع منتخب المانيا الديموقراطية ان يحطم جميع التوقعات ويكسر كل الامال ، ليتغلب على منتخب المانيا الغربية بهدف لصفر سجله المهاجم « شبفير فاسر » في منتصف الشوط الثاني . وقد كان لاعبو المانيا الديموقراطية جديرين بالفوز واعترف منافسوهم بذلك ايضا .

وبعد ذلك تم ابعاد منتخب سكوتلاندا عن الادوار القادمة بعد تعادله مع يوغوسلافيا بهدف لهدف وفوز البرازيل على زئير ٣ : صفر .

وفي المجموعة الرابعة لعب منتخب بولندا مباراة العمر ضد ايطاليا . وقد فاز البولنديون ٢ : ١ ، الامر الذي سهل مهمة الارجنتين في الانتقال الى المراحل القادمة ، مستغلة خسارة الطليان وفوز منتخبها على هاييتي ٤ : ١ .

وفي المجموعة الثالثة ، ابعد المنتخب البلغاري بعد هزيمة غير متوقعة أمام هولندا باربعة اهداف لهدف . واحتل مكانه منتخب السويد الذي لعب « الكرة » بالفريق من اورغواي وهزمه بثلاثة أهداف نظيفة .

ونظرا لهذه النتائج فقد صعدت المنتخبات الثمانية الاتية الى مرحلة نصف النهائي حيث قسمت الى مجموعتين الاولى وتضم المانيا الدمقراطية ، البرازيل ، هولندا والارجنتين والثانية تضم المانيا الغربية ، يوغوسلافيا ، السويد وبولندا . ويلعب اول كل مجموعة يوم الاحد القادم في المباراة النهائية . اما ثاني كل مجموعة فيلعبان على المرتبة الثالثة .

وقد اقيمت مباريات اليوم الاول لهاتين المجموعتين . في المجموعة الاولى فازت البرازيل على المانيا الديموقراطية بهدف لصفر في مباراة جيدة . وسجل هدف الفوز اللاعب الكبير « ويلينو » بضربة حرة في منتصف الشوط الثاني . اما منتخب هولندا فقد سحق منتخب الارجنتين باربعة اهداف نظيفة . سجل منها المهاجم « كرويف » هدفين . وكان سببا في الهدفين الاخرين .

اما في المجموعة الثانية فقد تغلب منتخب المانيا الغربية على يوغوسلافيا بهدفين لصفر سجلهما « برايتنر » و «ميلر» بعد أن لعب اليوغوسلافيون مباراة هزيلة .

وتغلب المنتخب البولندي ، والذي منح بحق ، لقب مفاجأة البطولة ، تغلب على السويد بهدف لصفر سجله «لاتو» وتمكن الحارس البولندي « توماشبسكي » من صد ضربة جزاء (بلنتي) . ورغم الفوز لم يؤد البولونيون العرض المتوقع منهم .

منتخبات بولندا ، البرازيل ، المانيا الغربية وهولندا تضمن اشتراكها في مباريات المراكز الاولى

أقيمت بعد ظهر يوم الاحد الماضي مباريات اليوم الثاني للمجموعتين النهائيتين في دوري نصف النهائي لمسابقة كأس العالم .

في المجموعة الاولى تمكن منتخب البرازيل من الفوز على الارجنتين بهدفين لهدف واحد .. سجل « ريبلينو » و «جايرزينيو» هدفي البرازيل . وسجل « برينديزي » هدف الارجنتين . وبهذه النتيجة ضمن البرازيليون اشتراكهم في المنافسة على المرتبة الاولى .

وفاز الهولنديون على منتخب المانيا الدمقراطية بهدفين لصفر سجلهما « نيسكنس » و « رنسنبريك » وبقي الهولنديون على راس المجموعة . وغدا سيكون اللقاء المرتقب بين هولندا والبرازيل لتحديد اول المجموعة والذي يحق له اللعب في المباراة النهائية .

اما في المجموعة الثانية ، فقد واصل المنتخب البولوني تقدمه ونجاحه وحقق فوزا خامسا متواليا ، وكان على يوغوسلافيا ، بهدفين لهدف واحد . سجل « داينا » و « لاتو » الهدفين ، بينما سجل « كاراسي » هدف يوغوسلافيا الوحيد . واحتل البولونيون المرتبة الثانية في المجموعة حتى الان .

ثم لعبت المانيا الغربية مع السويد . وقدم الفريقان مباراة العمر وقد فاجأ السويديون بمقدرتهم الرائعة ، وتمكنوا من تسجيل الهدف الاول في منتصف الشوط الاول بواسطة « اوستروم » بقذيفة رائعة . الا ان الالمان عادلوا النتيجة في مستهل الشوط الثاني بواسطة « اوبرات » ثم تقدموا عن طريق « بونهوف » .. ولكن « ساندبرج » السويدي تمكن من تعديل النتيجة مرة اخرى . فزاد الالمان ضغطهم وتمكنوا من تسجيل هدفين بواسطة «جرابوبسكي» و « هوناس» .

وتقام غدا المباراتان الهامتان لتحديد من سيلعب المباراة النهائية ، فكما ذكرنا ستلعب البرازيل مع هولندا وكذلك بولندا والمانيا الغربية .

فيشر يتنازل عن تاج الشطرنج

نيس ــ فرنسا ــ تنازل بوبي فيشر بطل الشطرنج العالمي عن اللقب يوم الجمعة الماضي بسبب خلاف حول شروط مباراة البطولة الدولية في العام المقبل .

لقد طلب فيشر أن يعطى لقب البطولة للفائز الاول بعشر مباريات ووافق اتحاد الشطرنج على ذلك . ولكن في حين طلب الاتحاد تحديد المباريات ب ٣٦ ، يصر فيشر على عدم التحديد .

وقد هزم اقتراح فيشر ب ٣٥ صوتا مقابل ١٧ وامتناع ١١ .

وقد أرسل الاتحاد برقية الى فيشر في لوس انجلوس يطلب اليه اعادة النظر في قراره ، والدفاع عن لقبه حسب الشروط الحالية . كان ينبغي أن تجرى مباراة البطولة في حزيران القادم بين فيشر والفائز في مباراة بين اللاعبين الروسيين العظيمين : اناتولي كاربوف وفيكتور كورشنوي .

* افتتاح مسابقة تشايكوفسكي الخامسة في موسكو

* أضخم تظاهرة موسيقية وفنية في العالم

افتتحت في قصر المؤتمرات في موسكو قبل ايام مسابقة تشايكوفسكي الدولية الخامسة والتي ستستمر حتى الرابع من شهر تموز القادم ، ويشترك فيها ٢٨١ عازفا من ٣٧ بلدا من بينهم ما يربو على تسعين فنانا حصلوا على جوائز في مسابقات عالمية اخرى ، الامر الذي يدل على مستوى المسابقة الرفيع . هذا وكان عدد المشتركين في المسابقة الاولى التي جرت عام ١٩٥٨ ستة وستين شخصا من ٢٢ بلدا .

ويشارك ، لاول مرة ، في هذه المسابقة فنانون من مصر وايران وايرلندا وبنما وسلفادور . كما يشكل الوفد الامريكي ، الذي يربو عدد اعضائه على ٥٥ شخصا ، اضخم الوفود الزائرة . كما يشارك في المسابقة اكثر من مائة شخص من البلدان الاشتراكية .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد الذي يمثل الاتحاد السوفياتي مكون من اربعين فنانا بينهم ١٥ من خريجي معاهد الكونسرفتوار في الجمهوريات القومية .

وقد بدأ عازفو البيانو والكمان والفيلونسيل والمغنون الشباب عروضهم في احسن قاعتين في موسكو وهما صالة الكونسرفتوار الكبرى وقاعة الاعمدة بدار النقابات . ومن المتوقع ان تشارك الفرقة السمفونية السوفياتية وفرق فلهارموني موسكو والراديو والتلفزيون بقيادة ديمتري كتيانيكو ويوري سيمونوف وفلاديمير فيدوسييف وارفيد يانسونس في الجولة الثالثة من المسابقة .

ويرئس هيئة تحكيم مسابقة البيانو الموسيقار السوفياتي المعروف اوتار تكتاكشفيلي ، ومسابقة الكمان دافيد اويستراخ والفيلونسيل دانيل شافران والغناء الكسندر شفشينكوف عميد كونسرفتوار موسكو . كما تضم هيئات التحكيم فنانين معروفين من ايطاليا ، بولونيا ، بلغاريا ، فرنسا ، كوبا ، الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ومن جمهورية مصر العربية .

من اعضاء لجنة التحكيم الدكتورة سمحة الخولي ودانيل شفران من الاتحاد السوفييتي

شاب اكبر من « أبيه »

يتندر اهالي مدينة تيبالا في شمال الهند بالحديث عن قصة طريفة جرت في بلدهم . فقد تزوجت ارملة عمرها ٤٢ سنة شابا في العشرين من عمره ، مع ان لها ولدين : شاب في ال ٢٣ من العمر وبنت في الحادية والعشرين . والطريف انهما شاركا امهما سرورها . وقال الابن في حديث الى احد الصحفيين : اعتقد انها تجربة ممتعة ان يكون لي « أب » اصغر مني سنا . وآمل ان اكون صديقا لابي . لكنه خجول بعض الشيء ، لذا فان التفاهم بيننا سيتطلب بعض الوقت ، كذلك ابدت البنت مشاعر طيبة مماثلة وقالت ان « اباها » سيساعدها على التحضير للامتحانات القادمة .

ترمس ـ قنبلة !

هرع رجال البوليس البريطاني وخبراء المتفجرات الى منزل هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا فيما قامت قوات اضافية اخرى بتطويق المنطقة اثر القاء سيارة مجهولة جسما على شكل اسطوانة بالقرب من المنزل .

وانهمك الخبراء في عملية ابطال مفعول المتفجرات الا انهم اعلنوا بعد دقائق ان الاسطوانة لم تكن سوى (ترمسا) صغيرا فيه بقية شاي .

اطلاقات خارج الهدف

انتهى موسم الصيد في ايطاليا بصيد من البشر يزيد على مثيله من

هنا وهناك

الحيوانات فقد سجلت الاحصائيات حوادث الصيد التالية : خمسة صيادين قتلوا عن طريق الخطأ . اربعة منهم اصيبوا بطلقات صيادين اخرين وواحد اصابته بندقيته عندما كان مستندا عليها . وهناك حوالي ٨٠ شخصا جرحوا من جراء حوادث ـ الصيد ـ اغلبهم ليس لهم علاقة بالصيد ، انما جاؤوا للغابات للنزهة فقط !

الفرق بين الوزير والجبل

سئل وزير الاعلام الاسرائيلي الجديد اهرون يريف : ما الفرق بين الوزير والجبل؟ فأجاب على الفور: كلما اقتربت من الجبل اكتشفت انه اكبر حجما من السابق ، وكلما اقتربت من الوزير اكتشفت انه اصغر حجما من السابق .

هل يخسر الزوجة أم الكلب ؟

احتار احد مواطني بون ، عاصمة المانيا الغربية ، عندما خيّرته زوجته بين الطلاق وبين ٣٠،٠٠٠ دولار . فقد دفع له احد اصدقائه هذا المبلغ ثمنا لكلب « نما وترعرع » في بيته ... ولكن الزوجة تصر على عدم بيع الكلب والا فسوف تطلقه .

كلام الليل ...

اغلقت عشر صبايا ، من سويسرا ، ناديهن الذي كن قد اقمنه قبل سنوات لمحاربة الحمل والولادة ... وذلك لان قسما منهن نقضن القوانين ... فقد ولدت نائبة رئيسة النادي توأمين ، واحدى المشتركات ولدت طفلا في حين تبين ان اربعا اخريات في الشهر الاخير من الحمل ...

وسام على اسم « حمار »

اقترح مدير احد نوادي بلجيكا الثقافية ان يطلق لقب « الحمار الذهبي » كوسام لمن يتفوه باتفه واسخف جملة . وعلى الفور قامت « لجنة الرفق بالحيوان » بحملة استنكار واسعة مدعية ان «الحمار» أسمى من أن يقدم وساما للهبل !

وعلق أحد الظرفاء على ذلك بقوله : اني اتوقع ان يفشل المعترضون في تجنيد أحد ضد الاقتراح كما اتوقع ان ينال الوسام نفس المدير الذي اقترحه .

خيبة أمل

اسبينا ، فتاة في العشرين من العمر ، المانية الجنسية ، ولدت طفلا غير شرعي ... وقد تقدم من اجل هذه الولادة شابان للمحكمة يدعي كل منهما انه ابو الطفل .. الا ان الفحص الطبي الذي اقرته المحكمة أثبت ان الطفل ليس بأبن احدهما . فخاب ظن الشابين اللذين حلما بالزواج من اسبينا البالغة الحسن والجمال .

سياسة الاتحاد السوفييتي ـ بقية

الانفراج الدولي ، تسعى الى تشديد سباق التسلح وتحاول القاء المسؤولية عن هذا السباق على عاتق الاتحاد السوفييتي . ولكن ذلك تشويه واضح للواقع . فربما ليس من الضروري ذكر الماضي في جميع الاحوال . ولكن هذه فرصة سانحة لمثل هذا الذكر . أن الوقائع المعروفة للجميع تدل على ان سباق التسلح والمنافسة في صنع اخطر انواع الاسلحة المبيدة بالجملة قد فرضا علينا . ولم نكن مبادرين في صنع القنابل الذرية والغواصات الحاملة للصواريخ الاستراتيجية والرؤوس الاسطوانية واشياء كثيرة اخرى .

اننا نعتبر أن الاتفاقيات السوفييتية الامريكية الخاصة بمسائل تحديد الاسلحة والمعقودة في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ قد شقت طريقا طيبا لهدف طيب ويجب مواصلة المسار في نفس الطريق.

اننا نريد ان تبدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، على أساس اتفاق متبادل ، اقصى ما يمكن من التحفظ فيما يخص توسيع تسلحهما وأن يصلا الى اتفاق يمكن من منع انشاء الاسلحة الاستراتيجية من أنواع جديدة وجديدة . واننا نستعد الان للاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تحديد تجارب الاسلحة النووية تحت الارض حتى ايقافها التام في مواعيد متفق عليها .

فاذا تمسكت الولايات المتحدة بما سجل في اتفاقياتنا من مبادىء الامن المتكافىء والتخلي عن محاولة الحصول على امتيازات انفرادية فانها سوف تجد في الاتحاد السوفييتي شريكا دقيقا ونشيطا في قضية هامة مثل تحديد وتخفيض الاسلحة الاستراتيجية .

اننا نريد أن تكون العلاقات السوفييتية الامريكية مستقرة بالفعل والا تتوقف على عوامل موقتة . كما أننا نسعى الى أن تطويرها المستمر سيظل مفيدا لبلدينا وللعالم اجمع .

اليابان

وتطرأ تغيرات طيبة على العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان فقد أيد الجانبان ، في اثناء اللقاء مع تناكا رئيس وزراء اليابان في اكتوبر الماضي ، تحويلها الى مجرى التحسن بشكل عميق واجمعا على الراي بضرورة توسيع التعاون الاقتصادي الى حد كبير . فقد عقدت صفقات كبيرة مربحة للجانبين . وهناك آفاق طيبة للمستقبل ويمكن أن نأمل في أن تتطور علاقات سوفييتية يابانية في المجال السياسي على شكل متواز . ونعتقد أن تطوير العلاقات السوفييتية اليابانية البناء يتجاوب مع احتياجات البلدين كما أنه يتجاوب مع مصالح السلام والامن في القارة الاسيوية .

الهند وأفغنستان وبنغلادش

ومن وجهة النظر هذه يتخذ أهمية كبيرة التعاون المثمر بين بلادنا من جهة والهند وافغانستان وبنغلاديش وغيرها من البلدان الآسيوية ، وقد شهدت الاعوام المنصرمة انجازات كبيرة في تطوير العلاقات مع تلك البلدان . ويمكن ان نقول نفس الشيء عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع عدد من الدول العربية وكثير من بلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية .

الارجنتين

وتتحسن علاقاتنا مع الارجنتين . لقد دعونا الرئيس بيرون لزيارة الاتحاد السوفييتي وقبلت تلك الدعوة . واظن ان هذه الزيارة والمباحثات المقبلة وتطوير الاتصالات السياسية والاقتصادية بين بلدينا سوف تخدم مصالح الشعبين .

لا رجعة

والخلاصة أيها الرفاق . بدأ في الاعوام الاخيرة تغير أشياء كثيرة في العالم . ولكن لا يمكن الوقوف هنا عند منتصف الطريق فيجب ان يصبح الانفراج عاملا لا رجعة عنه . وانّنا سنناضل من اجل ذلك .

وندعو كذلك لاضافة الانفراج في المجال العسكري الى تخفيف التوتر في المجال السياسي فقد عقد عدد من الاتفاقيات الدولية كما هو معلوم في مجال تحديد الاسلحة وربما كان الوضع بدونها اخطر اليوم . ولكن لم يتسن مع الاسف ايقاف سباق التسلح .

الدفاع السوفييتي

وفي مثل هذه الظروف تستمر اللجنة المركزية والهيئات القيادية لدولتنا في توجيه اهتمام لا يكل لزيادة قدرة وطننا الاشتراكي الدفاعية . وأستطيع ان اؤكد لكم ، أيها الرفاق ان دفاعنا متين وسيكون في المستقبل أيضا على ما يجب من المستوى .

وفي نفس الوقت نناضل بلا كلل وملل من اجل تقدم فعلي في مجال نزع السلاح . ويقول أنصار سباق التسلح أن تحديد الاسلحة ، وعلاوة على ذلك تخفيضها ، يعني المخاطرة . ولكن مواصلة تكديس الاسلحة بلا حد انما هي مخاطرة أشد بكثير . وانطلاقا من ذلك ، ندعو ، من جديد وجديد ، جميع الدول والحكومات لوضع حد لسباق التسلح والشروع في السير نحو الهدف العظيم وهو نزع السلاح العام التام .

وادراكا لتعقد حل هذه المسألة الهائلة ، من حيث احجامها نستعد لقبول اجراءات جزئية لتحديد الاسلحة وتخفيضها . ويعين ذلك موقفنا في المباحثات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في أوروبا الوسطى اننا نعتبر ان هناك امكانية للحصول على نتائج ملموسة أولى في هذا المجال اذا ابديت الارادة الطيبة طبعا من قبل جميع المشتركين في المباحثات.

لا تنازلات

ان العامل الهام لتثبيت التغيرات السياسية الايجابية على الصعيد الدولي وانشاء أساس مادي لسلام وطيد يكمن في تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية . ويتفق ذلك ومصالح جميع الدول كما يتجاوب مع مصالح الشعوب . ولكن في الغرب أوساط تأمل في المساومة من اجل تنازلات سياسية وايديولوجية منا مقابل مثل هذه العلاقات . هذا عمل عابث .

اننا نسعى الى ان تستطيع كل دولة ، وفق شروط متكافئة ومفيدة ، صد اى خرق لسيادتها واى تدخل في شؤونها الداخلية وتستطيع ان تشترك في تقسيم العمل الدولي . ويساعد ذلك على التقدم العام في تطوير الروابط الاقتصادية العالمية التي تتزايد أهميتها باستمرار .

أنصار السلام

وهناك عامل آخر اتخذ اهمية قصوى في النضال من أجل تثبيت التحولات الايجابية في العلاقات الدولية وهو تنشيط أوساط الرأي العام الواسعة. ان سياسة الانفراج تكتسب في عصرنا قاعدة جماهيرية في الحقيقة . وسنبدي عنايتنا الدائمة في المستقبل أيضا لتسوية الاتصالات مع الاوساط الاجتماعية في البلدان الاخرى وتطوير العلاقات على المستوى البرلماني والنقابي وغيرهما وتوسيع جبهة أنصار السلام .

الصراع ليس سهلا

ليست هناك اية بوادر لان يكون الصراع من اجل انتصار الواقعية والصواب في العلاقات الدولية سهلا . فان الاستيلاء على أى موقع في الطريق نحو سلام وطيد يتم نتيجة معركة واصطدام حاد باكثر الاوساط الامبريالية رجعية وعملائها . ويحتدم الصراع بين ممثلي القوى العدوانية وأنصار الواقعية في جميع البلدان البرجوازية بالفعل ومهما كانت حدة الاشكال التي يجري فيها هذا الصراع فاننا على ثقة في ان المستقبل ليس لانصار الحرب الباردة ولا للذين يريدون دفع الشعوب الى هاوية الحرب .

الشذوذ الصيني

وتعمل قيادة جمهورية الصين الشعبية خلافا للتغيرات الايجابية التي تطرأ على الصعيد الدولي . فتنفخ في الهستيريا الشوفينية العسكرية في داخل البلاد وتخضع سياستها الخارجية لمهمة مكافحة الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتعبئ المحاولات الرامية الى احباط الانفراج . وقد أدى الامر ، في الآونة الاخيرة ، بقيادة جمهورية الصين الشعبية الى تكتلها السافر مع ممثلي الرجعية المتطرفة مثل الطغمة التشيلية وزعماء الجناح اليميني للبرجوازية الامبريالية في بريطانيا وألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وغيرها من البلدان . وتفضح هذه الاعمال بابلغ من اية أقوال حقيقة سياسة بكين .

أما علاقاتنا مع الصين فاننا سنرد في المستقبل أيضا على الافتراء المعادي للاتحاد السوفييتي وسنحرس مصالح دولتنا وأمننا بثبات . وفي نفس الوقت نظل من انصار تسوية العلاقات مع الصين واعادة الصداقة مع الشعب الصيني العظيم على أساس متين من الاممية البروليتارية . وبعبارة اخرى سنتمسك فيما يخص هذه المسألة الهامة بخط المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا .

الانتصار حتمي

أيها الرفاق ، ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفيتي ولجنتنا المركزية مفعمة بالعناية العميقة بخير الشعب السوفييتي وفي نفس الوقت فان هذه السياسة تتجاوب تماما مع مصالح كافة القوى الثورية والاماني الغالية لجميع الشعوب وهذا خط طبقي اشتراكي وأممي حقا .

ان البشرية تعيش الان مرحلة عاصفة من تاريخها . وتعمل بمزيد من الحزم والعزم القوى والطبقات والاحزاب المناضلة في سبيل التقدم الاجتماعي وضد سلطة الرأسمال الكبير وقوى الرجعية . وان طرق هذا النضال معقدة . فيجري تبديل الحكومات والاحكام بلاخرى في اشكال مختلفة ويثمر عن نتائج مختلفة للشعب الكادح . هكذا ما حدث في التاريخ دوما . اننا نعلم مثال تشيلي حيث نجحت الرجعية والفاشية في الانتصار موقتا . ولكننا نرى في نفس الوقت مثال البرتغال حيث تأخذ القوى الدمقراطية زمام الحكم بأيديها بعد نصف قرن من السيطرة الفاشية ، تلك القوى التي تعبر عن مصالح الفئات الواسعة من الشعب . ان أحداث البرتغال تقع في الاتجاه العام للتطور الاجتماعي . فلا ريب في ان انتصار قوى الدمقراطية والتقدم لا مفر منه .

الحركة الشيوعية العالمية

اسمحوا لي أيها الرفاق بأن أعبر من على هذا المنبر باسم الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي الذي يبلغ عدد اعضائه ١٥ مليون شخص وباسم شعبنا كله عن الامتنان العميق لشيوعيي جميع البلدان المناضلين بنكران ذات من أجل مستقبل نير للبشرية . ونوجه أولى كلماتنا من التأييد والاخاء الى رفيقينا العزيزين لويس كورفالان ورودني ارسميندي اللذين يرزحان في سجون الرجعية . اننا معكما ايها الاصدقاء واننا لن ننسى ، كما وسنعمل كل ما في وسعنا من أجل اطلاق سراحكما .

ان الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي شارك في حل المسائل المشتركة المواجهة للحركة الشيوعية واننا نعي ذلك بمسؤولية عالية . ويرى حزبنا من واجبه المقدس المساعدة على رفع سمعة الحركة العظيمة التي تمثل اكثر القوى السياسية نفوذا في النضال العالمي من أجل الاشتراكية والسلام والحرية الوطنية والاجتماعية .

(العناوين الصغيرة من وضع هيئة تحرير « الاتحاد » .)

إفلاس حكومي أمام وعي ووحدة شعب الناصرة!

وزير الداخلية يعيّن زلم سيف الدين الزعبي "لجنة بلدية"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — واخيرا «نطق» وزير الشرطة، بصفته وزير الداخلية في الوكالة، واعلن يوم الجمعة الماضي عن تعيين بضعة من زلم سيف الدين الزعبي «لجنة بلدية» في الناصرة. وبهذا اثبتت افلاس الحكومة، التي لم تجد ناصريا ذا حيثية يتعاون معها، وكشفت الحكومة — ايضا — عن نواياها السيئة تجاه الناصرة وشعبها.

اما اللجنة، التي عينها وزير الشرطة، شلومو هيلل، فتتألف من المفتش في وزارة المعارف علي حيدر، رئيسا، ومن القائمقام نزار الناشف، نائبا له، ومن زلم سيف الدين الزعبي سعيد خليل ومحمود ارشيد الزعبي واطوان شاهين، اعضاء.

لقد اثار هذا التعيين الهزيل سخط مختلف الاوساط في الناصرة واستهزاء جماهير الشعب على هذا التعيين الذي كشف بشكل نهائي سوء نوايا الحكومة تجاه الناصرة وبطلان ادعائها بانها بهذه الاجراءات التعسفية، انما تريد انقاذ بلدية الناصرة من الازمة التي زجتها فيها ادارة سيف الدين الزعبي المفلسة.

وتعبيرا عن سخط الجماهير اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة هذا الحزب الذي نال حوالي ٦٠ بالمئة من اصوات ناخبي الناصرة في انتخابات الكنيست الاخيرة، بيانا تحت شعار: «ستعرف الناصرة البطلة كيف تسقط اللجنة الكسيحة»!

وحيى الحزب، في هذا النداء، «الكثيرين من الشرفاء الذين رفضوا التعيين بعد أن تكشفت لهم نوايا الحكومة الحقيقية عندما رفضت الالتزام امامهم بشيء ورفضت قبول شروطهم التي ارادوا من ورائها حل بعض مشاكل الناصرة المعقدة. فهل يمكن، بعد هذا، الثقة بهذه اللجنة التي قبلت التعيين على بياض» ؟!

واهاب الحزب بشعب الناصرة، «دفاعا عن كرامته وحقوقه ومستقبله وسمعته العالية، ان يرد بكل الطرق المناسبة. ان هذه الصفاقة الحكومية ليست الا استفزازا وتحديا سافرا لارادته واصراره الرائع على ممارسة حقه في انتخاب مجلس مخلص وامين، شعب الناصرة الواعي والموحد كله والذي لم ولن يحني راسه سيمضي حتى النهاية في معركته العادلة، التي قرر ان يربحها وسيربحها ! لتقف وقفة رجل واحد في وجه هذه اللجنة الكسيحة لاسقاطها ولاجبار السلطات على اجراء الانتخابات !

الشيوعيون يطالبون بالغاء أنظمة الطوارىء

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش على مشروع تمديد انظمة الطوارىء الانتدابية ١٩٤٥، طالب الرفيق فيلنر بالغاء هذه الانظمة واستبدالها بقوانين جديدة، تلائم ومصالح المواطنين، وتحافظ على الديمقراطية وعلى حقوقهم.

وقال: ان تمديد فترة حكم الانظمة الانتدابية، والتي يميزها المساس بقسم من سكان الدولة، لا يساعد على المساواة بين الحقوق لجميع المواطنين.

وتعرض الرفيق فيلنر الى نقاش اعضاء الكنيست شوبال وبن مئير (الليكود والمفدال)، وقال، انني ابارك نقاشهم في رفض تمديد انظمة الطوارىء ولكني كنت اود لو اسمع اعتراضهم على تنفيذها.

مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي كفاح

تحت شعارات الكفاح من اجل:

★ ايقاف سفك الدماء

★ تحقيق السلام العادل

★ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

★ الدفاع عن مصالح العاملين

★ المساواة للمواطنين العرب

★ توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

يفتتح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٥-٧-١٩٧٤، في قاعة سينما بستان في عكا القديمة.

برنامج المؤتمر:

- كلمة الافتتاح: نمر مرقس
- بيان لجنة المنطقة: جمال موسى
- كلمة اللجنة المركزية: الدكتور اميل توما
- تحية الشبيبة الشيوعية: محمد نفاع
- تحيات من المناطق الشقيقة
- تحية الشعر: سميح القاسم

ايها العمال والشباب، يا جماهير الشعب!
شاركوا في هذا المهرجان
وحدوا صفوفكم
شددوا الكفاح العادل وقووا حزبكم الشيوعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة عكا

الفلاحون العرب بين اهمال السلطة وتحكم الشركات!

حيفا — لمحررنا النقابي — يعاني الفلاحون العرب في اثناء تصريفهم لموسم القمح الان، من عمليات نهب تقوم بها الشركات الاحتكارية في البلاد. فالمعروف ان الحكومة حددت سعر الطن الواحد من القمح بمبلغ لا يقل عن ٧٧٠ ليرة. الا أن الشركات بدورها حددت السعر للطن الواحد بمبلغ ٧٣٧ ليرة، مع عملية خصم ١٥٪ هذا بالاضافة لاجرة السيارة، الامر الذي يؤدي الى هبوط سعر الطن الى ٦٠٠ ليرة، مع العلم أن ثمن الطن الواحد من الدقيق في الاسواق لا يقل عن الف ليرة.

وهكذا يقع الفلاحون بين اهمال السلطات في المراقبة من ناحية وبين تحكم الشركات بالاسعار من ناحية اخرى. لهذا يطالب الفلاحون العرب السلطات بالقيام بواجبها في حمايتهم من استغلال الشركات الشنيع لهم.

اتساع حركة الجيش — بقية

العرش. ويعتبر هذا المجلس، المؤلف من ١٢ عضوا، «البرلمان الداخلي» لامبراطور الحبشة، هيلا سيلاسي.

وذكرت مصادر عسكرية ان بين المعتقلين وزير الدفاع الجنرال ابيبي والراس كاسا، رئيس مجلس التاج، والراس سيلاشي وهو مستشار مقرب من الامبراطور وواحد من اقوى الاشخاص نفوذا في البلاد.

وتفسر البيانات أن حركة الجيش هذه هي نتيجة لتقاعس الحكومة عن تنفيذ عملية اصلاح المؤسسات الحكومية وحل مشكلة الجفاف والقضاء على الفساد واقامة ملكية دستورية.

وكانت الحكومة قد تعهدت بتنفيذ هذا الاصلاح حين تسلم اندلكا ماكونين، وهو ارستقراطي، الحكم من الادارة السابقة التي ظلت تتولى شؤون الحكم ١٠ سنوات. والتي استقالت بعد حركة قام بها الجيش في شهر شباط الماضي.

ويتوقع المراقبون أن يفقد الامبراطور صلاحيات الحكم، مع بقائه في راس الحكم بصفة شكلية. كما تطالب قوات الجيش بمحاكمة جميع المسؤولين السابقين المتهمين بالفساد، كشرط لاعادة الحياة المدنية الى حالتها الطبيعية في البلاد.

رسالة عرابة

تجديد الاقامة الجبرية على عمر سعدى

عرابة — لمراسلنا — تسلمت سلطات الشرطة يوم ٢٥-٦ بتبليغ الرفيق عمر سعدى امرا «بوليسيا» يقضي بتجديد الاقامة الجبرية عليه لمدة ستة اشهر اخرى في حدود منطقة عكا.

ويتجدد هذا الامر منذ اربع سنوات مضت. الا أن الشرطة نشطت في هذه المرة، اذ ابلغت الرفيق عمر سعدى بالامر قبل انتهاء مدة الامر السابق باربع وعشرين ساعة كاملة.

تقديرات خيالية للضريبة .. وحملة احتجاج

عرابة — لمراسلنا — اثارت تقديرات المسؤولين الخيالية في ضريبة الارنونة، والتي وصلت الى مبلغ ٢٥٠ الف ليرة في بعض الاحيان، اثارت احتجاجا عارما هنا بعد ان تكشف للاهالي أن المسؤولين يتجاوزون القانون اذ أنهم يقدرون الضريبة المفروضة على الاراضي المشجرة وكأنها أراض للبناء.

واحتج اهالي عرابة والقرى المجاورة بشدة على هذه التقديرات الخيالية، وقاموا بارسال رسائل بهذا المعنى للدوائر المسؤولة. وتجرى الان حملة واسعة لارسال العرائض الاحتجاجية بهذا المعنى.

«هشومير هتصعير» يقرر اقامة كيبوتس «غشور» في الجولان

تل أبيب — قررت حركة الكيبوتس القطري، التابعة لهشومير هتصعير، اقامة كيبوتس (مبامي) في جنوب الجولان المحتل.

ومن الجدير بالذكر ان فكرة مواصلة اقامة الكيبوتسات في الجولان، قد أثارت نقاشا حادا داخل حركة الكيبوتسات المبامية. وقد صوت الى جانب الاقتراح ٢٠٠ مندوب وعارضه ١٠٠.

اما يعقوب حزان، احد الاباء الروحيين للمبام، فقد زعم انه «لا مجال التراجع في الجولان حتى لا نهدد المستوطنات هناك، وانه من المستحب خلق الحقائق الناجزة في «غشور» حتى بعد فصل القوات»(!)

وقد انتقدت حركة الشباب الكيبوتسية فكرة اقامة الكيبوتس الجديد، والموقع المخصص له.

التهديد بزيادة ضرائب السلطات المحلية

تل أبيب — صرح رئيس مركز السلطات المحلية، بنحاس ايلون، أن السلطات المحلية ستضطر الى زيادة الضرائب اذا لم تتلق تعويضا من الحكومة عن النفقات الاضافية التي تكبدتها هذه المجالس بسبب اتفاقات الاجور الجديدة.

وقال: ان اتفاقات الاجور الجديدة تكلف السلطات المحلية نفقات اضافية بمبلغ ٦٨٠ مليون ليرة. وتكهن ايلون بان الزيادة في الضرائب، اذا ما اضطرت المجالس البلدية الى فرضها، قد تبلغ ٥٠ بالمئة. وذكر، من الاسباب الاخرى لهذه الزيادة، العجز المستمر في ميزانيات المجالس المحلية.

تتمة

ثمن التسلح الضخم

ويتألف البرنامج من ٣ مبادىء أساسية:

أولها — تخفيض المخصصات في الميزانية المكرسة لتمويل نفقات معينة في الاقتصاد، لم يرد ذكرها. فقد وردت الاشارة فقط الى تقليص مشاريع البناء للشؤون العامة، مع العلم سلفا بان هذا البرنامج سيصطدم بعقبات كبيرة من حيث التنفيذ.

وثانيها — فرض ضريبة عامة، مع زيادة في الضرائب على «الفئات الاحسن حالا». أما بالنسبة للضريبة العامة، التي تشمل الجميع، فقد تعمد الحكومة الى تجديد القرض الالزامي الذي الغي في نيسان ١٩٧٤، أو اتخاذ تدابير لامتصاص علاوة الغلاء.. أما بالنسبة لزيادة الضرائب على الفئات المتمولة فقد جاء في التعليقات أن اضافة هذا البند هو لارضاء الهستدروت وللفوز بموافقتها على المشروع.

ويشمل هذا البند فرض ضريبة ملك جديدة على الاملاك، مقدارها ٥ بالمئة. وهي ضريبة لمرة واحدة. وهذه الضريبة تفرض على الاملاك التي تبلغ قيمتها، في اكتوبر ١٩٧٤، ٣٠٠ الف ليرة فما فوق.

الحكومة تلحس وعودها

ومن الجدير بالذكر أن اتفاق الاجور، الذي جرى توقيعه قبل اسبوعين بين الحكومة والهستدروت، يتضمن بندا تلتزم فيه الحكومة بعدم زيادة الضرائب قبل انتهاء مدة الاتفاق. غير أن تصريحات سكرتير الهستدروت، وتقديرات المراقبين، تشير الى أن قيادة الهستدروت تبدي استعدادا لدعم برنامج التقشف الاقتصادي، بحجة المصاعب التي يعانيها الاقتصاد (!)

أما البند الثالث فيتضمن تسهيلات لارضاء المصدرين، بتخفيض الاستيراد وبزيادة الضرائب على الواردات ب ٥ بالمئة. وهناك حديث عن تعويض المصدرين، باتخاذ خطوات لتحفيز التصدير.

وعلى الرغم من تأكيدات الحكومة بعدم اجراء تخفيض في قيمة الليرة، يرى المراقبون أن وزير المالية ينفذ عمليا سياسة التخفيض وذلك بوضع اسعار مختلفة لليرة: سعر خاص لها بالنسبة للاستيراد، وسعر خاص بالنسبة للتصدير.

ومن المتوقع أن تصادق اللجنة الوزارية الاقتصادية والحكومة، نهائيا، على مشروع وزير المالية للتقشف الاقتصادي في الايام القريبة القادمة للمباشرة بتطبيق هذا المشروع فورا.

قيادة الهستدروت تبرر المشروع

صرح سكرتير الهستدروت، يروحام ميشل، أمس الاول، أنه يستحيل تطبيق برنامج اقتصادي فعال بدون آلام. وجاء قوله أيضا، أن الغرض من البرنامج الاقتصادي لحالة الطوارىء هو حشد موارد اكبر من الفئات المتمركزة اقتصاديا، بالاساس من المستقلين. وليس هذا الكلام، كما هو معلوم، الا لذر الرماد في العيون. ولكن الذي اتضح من تصريح ميشل هو أن البرنامج الاقتصادي سيواجه معارضة شديدة من بعض الكتل الهستدروتية.

على ناصر: — بقية

وحذر اتحادا طلبة وشباب اليمن الديموقراطية من المحاولات الامبريالية لاجهاض مكاسب حركة التحرر الوطني العربية، واستعادة الهيمنة الرجعية على الوطن العربي.

واضاف الاتحادان أن المنطقة العربية تشهد محاولات محمومة ومكثفة لتحويل الانجازات التي حققتها حرب تشرين الى اوراق رابحة بيد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

اجتماع جماهيري في بغداد

وعلم من بغداد، أن المجلس الوطني للسلام والتضامن في العراق دعا الى اجتماع جماهيري بمناسبة الذكرى التاسعة لبدء الحركة التحررية في منطقة الخليج العربي.

وأكد كل من عزيز شريف، الامين العام للمجلس الوطني للسلام والتضامن في العراق، ونعيم حداد أمين سر الجبهة القومية والوطنية التقدمية في العراق وعضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، وعبد الرزاق الصافي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، أكدوا في كلماتهم على النجاحات الهامة التي حققتها حركات التحرر في عمان ومناطق اخرى في نضالها ضد الامبريالية والقوى الرجعية.

فيلم وثائقي

كما عرض بهذه المناسبة أيضا فيلم وثائقي في مقر وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في بغداد. واستمر عرض الفيلم لمدة سبعين دقيقة، عددت خلالها الانتصارات التي حققتها قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية والجماهير في ظفار وتلاحمها الرائع، الذي ساهم بدحر حملات المرتزقة والانتصارات عليها.

وعكست عشرات الصور حملات محو الامية والتثقيف الثوري، والتعاون الاجتماعي من أجل تأمين استمرارية الثورة ضد القوى العميلة المدعومة من الامبريالية والرجعية في الخليج العربي.

بيان السادات — شاوشيسكو — بقية

هذا وتوجه الرئيس المصري، أمس الاول، الى صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية حيث كان في استقباله الرئيس البلغاري الرفيق تودور جفكوف.

آخر خبر !

وفاة بيرون — زوجته تصبح رئيسة

بوينس ايرس — توفي في العاصمة الارجنتينية، مساء أمس الاثنين، خوان بيرون عن ٧٩ عاما بعد مرض لم يمهله طويلا. وتسلمت زوجته، ايزابيلا، رياسة جمهورية الارجنتين.

وبيرون، رئيس الحزب البيروني، كان عاد الى الارجنتين في السنة الماضية بعد نفي دام حوالي ٢٠ عاما. وانتخب رئيسا للجمهورية وانتخبت زوجته نائبة له.

برجنيف ونيكسون — بقية

الذي يصدر عن المؤتمر.

وكانت رياسة السوفيات الاعلى وحكومة الاتحاد السوفياتي قد اقامت، في القصر الكبير بالكرملين يوم ٢٥ الماضي، مأدبة غداء على شرف الضيف الامريكي وحاشيته. والقى الرفيق برجنيف كلمة في المأدبة قال فيها: ان الهدف الرئيسي من تطور العلاقات بين البلدين هو ضمان السلام الثابت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقال: «ان كل ما يتحقق في هذا السبيل سيلقى مباركة الاجيال القادمة. ولكن، اذا لم يتحقق هذا الهدف فان كل ما تحقق في مجال العلاقات المتبادلة من الممكن ان يفقد أهميته».

وأجاب الرئيس نيكسون واعدا باستمرار العمل على تحسين العلاقات بين الدولتين العظميين حتى تتسم هذه العلاقات بصفة اللارجعة الى وراء.

هذا ومن المنتظر ان يتوجه الزعيمان الى مدينة مينسك، عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفياتية، التي تحتفل في هذه الايام بمرور ٣٠ عاما على تحررها من ربقة الاحتلال الهتلري، في الحرب العالمية الثانية. كذلك من المنتظر ان ينهي الرئيس الامريكي زيارته غدا الاربعاء مباشرة الى واشنطن حيث يلقي بيانا عن مباحثاته على الامة الامريكية.

سليمان النجاب — بقية

ابلغ سليمان النجاب محاميته ان تعذيبه مستمر. وحاول الكشف على آثار التعذيب في رجليه الا ان رجل الشين بيت منعه من ذلك.

واعلن سليمان النجاب أن التهمة التي يوجهونها اليه هي انه قائد في الحزب الشيوعي وفي الجبهة الوطنية الفلسطينية وانه مسؤول عن اعمال عنف. وقال: ولكنني رفضت الكلام وقلت لهم انني سأتكلم فقط في المحكمة. فاجابوا انهم لن يقدموني الى محكمة..

وقد اسمعت المحامية الشيوعية احتجاجها الشديد على استمرار التعذيب. وقالت ان امثال سليمان النجاب يجب الا يكونوا في السجن بل هم الذين علينا ان نتفاوض معهم على تحقيق السلام العادل. وحين دخل مدير السجن الى مكان المقابلة قامت المحامية بتحميله مسؤولية اي اذى يصيب سليمان النجاب نتيجة لوضعه الصحي المتدهور.

وانهى سليمان النجاب هذه المقابلة المؤثرة بتوجيه الشكر الى الشيوعيين الاسرائيليين قائلا: انكم الوجه الآخر لشعبكم ونحن موقنون بانتصار السلام العادل.

تتمة

مساعي التنسيق

والولايات المتحدة. وظهر هذا الامر، قبل كل شيء، فيما يختص بالتضامن العربي الاجماعي مع الشعب العربي الفلسطيني. ولذلك رأينا أن مساعي التنسيق العربي تدور الان حول ضرورة تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف للسلام، وتمثيله عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية. ومن أجل تحقيق هذا الامر تبذل المساعي العربية الان لزحزحة الملك حسين عن موقفه المتنكر للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه ولممثليه الشرعيين، الموقف الذي ترفضه جميع الدول العربية.

وكان وزير خارجية سوريا، عبد الحليم خدام، قد قام بزيارة الاردن في الاسبوع الماضي حيث اجتمع بالملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد.

وتعتقد صحيفة «السفير» البيروتية أن هذه الزيارة هي جزء من الجهود التي تبذلها سوريا (ومصر أيضا) من اجل عقد مؤتمر قمة عربي رباعي — سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح رئيس الحكومة الاردنية ووزير خارجيتها، زيد الرفاعي، أنه تم، في مباحثاته مع زميله السوري، «تنسيق الموقف بصدد الوضع في المنطقة».

وفي الوقت نفسه يصر رئيس الحكومة الاسرائيلية، رابين، على عدم التفاوض مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية (في مؤتمر جنيف) الا اذا كانوا جزءا من الوفد الاردني..

ويزداد عدد الدول العربية التي تعلن عن استعدادها أن ترسل قواتها الى لبنان لحمايتها من الغارات الاسرائيلية. فحتى حكومة الاردن أعلنت، الان، عن هذا الاستعداد. وكانت مصر وسوريا ودول عربية اخرى قد اعلنت عن هذا الامر.

الا أن لبنان يؤخر اتخاذ موقف واضح في هذا الاتجاه منتظرا ما سيحققه الاتحاد السوفييتي في اجتماع القمة في موسكو — برجنيف ونيكسون. ولذلك طلب لبنان تأجيل انعقاد مجلس الدفاع العربي الى يوم الاربعاء، غدا، بعد أن كان مقررا عقده يوم الاثنين — أمس.

وعادت «الجمهورية» القاهرية وانذرت اسرائيل كي لا تجدد غاراتها على لبنان. واعلنت أن مصر لن تسمح ابدا لاسرائيل باستغلال اتفاقيات الفصل بين القوات من اجل توجيه الضربات ضد لبنان. وحذرت من «أن استمرار الاعتداءات الاسرائيلية سيقود الى حرب خامسة».

كذلك تتجه مساعي التنسيق العربي نحو تحسين العلاقات بين مصر والعراق. وكتبت «روز اليوسف» القاهرية أن الرئيس الجزائري، هواري بومدين، بحث هذا الامر مع نائب الرئيس العراقي، صدام حسين، خلال زيارته في الجزائر في الاسبوع الماضي.

كذلك قالت أن الرئيس أنور السادات قرر ارسال مساعده، سيد مرعي، الى بغداد في الاسبوع القادم للاجتماع بالرئيس العراقي احمد حسن البكر.

تتمة

لاءات رابين في بريطانيا

النهائي تم بموافقتنا وليس بضغط من الولايات المتحدة.

ولا يزال رابين يحلم بمفاوضات منفردة، مرحلية، ابتداء مع مصر. فقال ان جنيف هي الاطار فقط لهذه المحادثات. فاذا ارادوا نجاح [illegible] المحادثات حقا، فمن المحتم اجراء [illegible] على اساس ثنائي بين الاطراف. واحد الشروط للتقدم في هذه المحادثات هو أن تكون على اساس المراحل.

لا مكان لدولة فلسطينية

وصرح رابين، في حديث ادلى به لمحرر مجلة «نيوز ويك» الصحفي المشهور، بورشغريف انه لا مكان لدولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل. واضاف ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع حكومة شرعية فقط. وان حكومته ترفض التفاوض مع الفلسطينيين في محادثات السلام في جنيف. وردا على سؤال لمراسل نيوزويك، اجاب رابين، ان حكومته ترفض التفاوض مع الفلسطينيين حتى لو وافقوا على تعايش سلمي مع اسرائيل في اطار دولة فلسطينية في الضفة. واكد انه لامكان لدولة جديدة بين اسرائيل والاردن.

وقال رابين أيضا ان الحدود بين اسرائيل والاردن تقرر فقط بالمفاوضات وانه سوف يجري استفتاء الشعب في اسرائيل قبل الاتفاق على اية «تنازلات» اقليمية في الضفة الغربية.

اسرائيل لن تعيد الجولان

وقال رابين ان «اسرائيل لاتستطيع اعادة هضبة الجولان لسوريا، حتى ضمن اتفاق سلام نهائي». ان ذلك يشكل على حد زعمه، «مجازفة كبرى»، حتى ولو كانت جزءا من اتفاق سلام، لان اعادتها تشكل تهديدا استراتيجيا دائما لاسرائيل. كما اعلن رابين رفضه لاقتراح تجريد الجولان من السلاح مع بقائه تحت سيادة سوريا.

وكان رابين في مستهل حديثه الصحفي قد هدد بمواصلة العمل العسكري ضد لبنان، لضرب الفدائيين في كل مكان وفي كل زمان !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
شفاعمرو

يدعوكم لسماع محاضرة حول جذور القضية الفلسطينية يقدمها:

الدكتور اميل توما — عضو المكتب السياسي للحزب
وذلك يوم الاثنين ٨-٧-٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في البلدة.

الدعوة عامة

يوم الجمعة ٥-٧-٧٤ تصدر:

الغد

عدد جديد غني .. يتضمن ريبورتاجا — وثيقة عن التعذيب الذي يتعرض له الوطنيون الفلسطينيون في زنزانات الاحتلال الاسرائيلي وحديثا مع محامي الوطني الفلسطيني المعتقل سليمان النجاب .. وكذلك عددا كبيرا من المعالجات والريبورتاجات والمقالات السياسية والاجتماعية والادبية والفنية ..

اعلان

الى قراء اللغة العربية

الآن اصبح باستطاعتك ان تؤمن ما يلزمك من كتب اجتماعية، وأدوات مكتبية، وكتب مدرسية، بالاعتماد على:

مكتبة السروجي

في مقرها الجديد — عكا — ساحة فرحي — (اللومان سابقا) خلف بناية باركلس، لصاحبيها: **عبد الغني وصالح سروجي**

تلفون: ٩١٣٢٢٦

وبمناسبة افتتاح مكتبتنا في محلنا الجديد نعلن عن افتتاح **معرض أسبوع الكتاب العربي** ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٥-٦-٧٤

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة الفروع في المنطقة لجمع اثمان الصحف.
وذلك يوم السبت في ٦-٧-٧٤. الرجاء تحضير البيانات والاموال لتسهيل مهمته.

قداس وجناز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦-٧-١٩٧٤ في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحومة

لوريس فرح خوري
ارملة المرحوم جورج خوري

وذلك لمرور اربعين يوما على وفاتها. فأهل الفقيدة في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

ارملة المرحوم يوسف شيتي

وذلك يوم السبت الموافق ٦-٧-١٩٧٤ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة الجميع.

آل الفقيدة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.